



**أثر استخدام استراتيجيات المحطات التعليمية في تدريس الدراسات
الاجتماعية على التحصيل وتنمية الوعي السياسي
لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**

إعداد

ولاء جمعة محمد أحمد

مدرس المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية

كلية التربية بأسوان - جامعة أسوان

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى تفصي أثر استخدام استراتيجيات المحطات التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل وتنمية الوعي السياسي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي، وتحددت مواد البحث في قائمة بأبعاد الوعي السياسي اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، وكتيب التلميذ ودليل المعلم لوحدة "مصر في ظل الحكم العثماني" والمصاغين وفقاً لاستراتيجية المحطات التعليمية، كما تمثلت أدوات البحث في اختبار تحصيلي، ومقياس الوعي السياسي، وطُبقت تجربة البحث وفق التصميم التجريبي ذو المجموعتين (إحدهما تجريبية والثانية ضابطة تتعرض لقياسين قبلي وبعدي)، وبلغ عددهم (٦٠) تلميذاً بمدرسة "علي ناصر" الابتدائية المشتركة بإدارة أسوان التعليمية، وتوصل البحث الحالي إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي ولمقياس الوعي السياسي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية؛ مما يؤكد أن استخدام استراتيجيات المحطات التعليمية في التدريس كان له تأثير كبير على التحصيل والوعي السياسي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مجال تدريس الوحدة المختارة وجاءت توصيات البحث بإعادة صياغة وحدات مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية وفقاً لاستراتيجية المحطات التعليمية، ويتضمن مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية لبعض الموضوعات التي تحوي أبعاداً للوعي السياسي.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات المحطات التعليمية، التحصيل، الوعي السياسي.

The effect of using the educational stations strategy in teaching studies Social achievement and the development of political awareness of primary school students

Dr. Walaa Gomaa Mohamed Ahmed

*Department of Curricula and Teaching Methods "Social Studies"
faculty of education- Aswan university*

Abstract:

The current research aimed to investigate the effect of using the educational stations strategy in teaching social studies on achievement and the development of political awareness among sixth grade students, The researcher followed the analytical descriptive approach and the semi-experimental approach, and the research materials were identified in a list of dimensions of political awareness necessary for sixth grade students, The student's handbook and the teacher's guide for the unit "Egypt under the Ottoman Rule" and the drafters according to the strategy of the educational stations, The research tools were an achievement test and a measure of political awareness, and the research experiment was applied according to the experimental design with two groups (one of which is experimental and the second is a control subject to two pre- and post-measurements), Their number reached (60) students at "Ali Nasir" Primary School in the Aswan Educational Administration. The current research found that there were statistically significant differences at the level (0.05) between the mean scores of the students of the experimental group and the students of the control group in the post-application of the achievement test and the measure of political awareness in favor of the students of the group. Experimental; This confirms that the use of the educational stations strategy in teaching had a significant impact on the achievement and political awareness of the sixth grade students in the field of teaching the selected unit, The recommendations of the research were to reformulate the social studies curricula units at the primary stage in accordance with the strategy of the educational stations, and by including in the social studies curricula at the primary stage some topics that contain dimensions of political awareness.

Keywords: educational stations strategy, achievement, political awareness.

فاعلية استراتيجيات المحطات التعليمية في تدريس الدراسات
الاجتماعية على التحصيل وتنمية الوعي السياسي
لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

إعداد دكتورة/ ولاء جمعه محمد أحمد (*)

مقدمة البحث:

يشهد العصر الحالي أحداثاً وثورات مصيرية متلاحقة وسريعة، وانفتاحاً عالمياً علي ثقافات الأمم والشعوب من خلال وسائل الإعلام المختلفة؛ مما أدى إلي انفجار وتراكم معرفي وثقافي فبات الفرد في موقف يستدعي تنمية وعيه السياسي لمعرفة ما يجري حوله من أحداث وإدراكها، فهمها، وتحليلها، وتفسيرها... ليتسنى له المشاركة واتخاذ القرارات المناسبة التي تحافظ علي استقرار الوطن.

ويُسهم تدريس السياسة إسهاماً مباشراً في تدريب المتعلم وبنائه فكرياً وفق منهج موضوعي يجعله قادراً على اتخاذ القرارات السياسية الرشيدة باعتبارها عملية منهجية، وهذا لا يمكن تحقيقه إلا من خلال تفعيل الروابط بين التربية كوسيلة اجتماعية تعتمد عليها الأمم في بناء أجيالها وتأهلهم للحياة، والسياسة كعلم له غاياته وأهدافه التي تسير متلازمة مع مجريات الحياة البشرية في جميع جوانبها؛ لاسيما وأن التربية هي نظام اجتماعي متكامل يُسهم في تنمية مختلف جوانب شخصية الفرد والتي من بينها الجوانب السياسية، ومن هنا نبعت ضرورة الاهتمام الأكاديمي بالسياسة؛ مما أدى إلى ظهور التربية السياسية كفرع جديد من فروع علم التربية (سعود النبهاني، ٢٠١١، ٣٢) (*).

والجدير بالذكر أن مادة الدراسات الاجتماعية معنية أكثر من غيرها بتنمية الوعي السياسي؛ حيث تستهدف وجود تربية سياسية بمفهومها الصحيح منذ الصغر من خلال تنمية مفاهيم المواطنة التي تسعى لأن يتعرف الإنسان علي ما له من حقوق مدنية وسياسية واجتماعية وما عليه من واجبات، ومادة التاريخ كذلك مطالبة بتربية المتعلمين سياسياً من خلال

(*) مدرس المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، كلية التربية- جامعة أسوان.

(*) يتبع البحث نظام توثيق الجمعية الامريكية لعلم النفس (APA) الاصدار السابع في توثيق المراجع (اسم عائلة المؤلف، السنة،

رقم الصفحة).

ما تقدمه لهم من معلومات ومقومات عن السلطة، ومدى شرعيتها، والدعائم التي تركز عليها وتنمية وعيهم السياسي بأجهزة الحكم، ووظائفها، وتنمية ثقافة المشاركة في الأحزاب السياسية والجماعات والأفراد الذين يؤثرون في اتخاذ القرارات السياسية (عباس علام، ٢٠١١).

لذلك فمادة الدراسات الاجتماعية تُسهم في تنمية الوعي السياسي بالقضايا المعاصرة باعتبارها إحدى أهدافها التي تسعى لتحقيقها، فهي تسعى لبناء مواطن صالح بأبعاده المختلفة الأخلاقية، والسياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والعلمية (دعاء السعيد، ٢٠١٦، ٩٩-١٣٤).

وإذا كان الوعي السياسي بالقضايا المعاصرة مجموعة من القيم والاتجاهات والمبادئ السياسية التي تتيح للفرد أن يشارك مشاركة فعالة في أوضاع مجتمعه ويحل مشكلاته ويحكم عليها ويحدد موقفه منها، ويدفعه إلى التحرك من أجل تطويرها وتغييرها؛ فإن مادة التاريخ يجب أن تُسهم في تشكيل وعي الطلاب نحو القضايا الإنسانية المختلفة وتنمي الوعي السياسي والاجتماعي لديهم بما يتضمنه محتواها من موضوعات عن حقوق الإنسان، التربية من أجل المواطنة، العولمة، الديمقراطية، التسامح، والتربية من أجل السلام...، ومن خلال تأكيدها على احترام الرأي والرأي الآخر وحرية الرأي والفكر والمساواة أمام القانون والتأكيد على قيم العدل والشورى.. وغيرها كقيم إنسانية (عدلات علي، ٢٠١٤، ١٠٢).

فإن الوعي السياسي بالقضايا المعاصرة هو إدراك الفرد كذلك لواقع مجتمعه ومحيطه الإقليمي والدولي، ومعرفة طبيعة الظروف السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية التي تحيط به ومعرفة مشكلات العصر المختلفة، والقوى الفاعلة والمؤثرة في صناعة القرار وطنياً وعالمياً وهو أيضاً طريق الفرد لمعرفة حقوقه وواجباته في كل الأنظمة الديمقراطية أو الشمولية.

هذا ويحتاج المتعلمين في مختلف المراحل الدراسية إلى رؤية سياسية واعية ملمة بكل الظروف والأزمات التي تعترض المجتمع، ليكونوا مدركين لمسئوليته وناقدين للسلوكيات الخاطئة التي تُمارس في مجتمعهم، ولن يكون ذلك إلا من خلال تنشئتهم تنشئة سياسية سليمة باعتبار أن مصر ومعظم الدول النامية مرت بمرحلة الاستعمار وتعرضت لتغيرات اجتماعية في بنيتها فقد أثر هذا حتماً على ثقافتها السياسية، لذلك لابد من وضع خطط منهجية سليمة ودقيقة مستمدة من الواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي الذي تعيشه مصر والمجتمعات الأخرى (أميرة عبدالفتاح، ٢٠١٤، ١٠٢-١٠٣).

ولما لتنمية الوعي السياسي من أهمية كبيرة لدى المتعلمين فقد نشط العديد من الباحثين لإجراء البحوث والدراسات التي استهدفت تنمية الوعي السياسي باستخدام طرق ومداخل تدريسية حديثة، والتي منها: دراسة جون سكامبر وساندرا ماهوني *Jon Schamber, Sandra Mahoney, 2008*)، التي اثبتت فاعلية البرامج الوطنية القائمة علي التعلم في تنمية الوعي السياسي والعدالة الوطنية الاجتماعية لدي طلاب السنة الأولى من التعليم الجامعي، ودراسة واين جورنيل (*Wayne Journell, 2011*)، والتي أظهرت نتائجها فاعلية استخدام المناقشة والأنشطة اللاصفية خلال تدريس مادة الدراسات الاجتماعية في زيادة الوعي السياسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، ودراسة شيماء عبد الغالي (٢٠١٣)، والتي استهدفت تنمية الوعي السياسي في الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال استخدام نموذج التحري الجماعي لثيلين، ودراسة هناء عابد (٢٠١٤)، والتي سعت إلي تنمية الوعي السياسي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي، ودراسة صلاح أبوزيد (٢٠١٥)، والتي أسفرت نتائجها عن فاعلية وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية قائمة على استراتيجيتي لعب الأدوار والتساؤل الذاتي لتنمية الوعي السياسي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، ودراسة انجي إبراهيم (٢٠١٦)، والتي سعت إلى تنمية الوعي السياسي من خلال برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية قائم على أبعاد الثقافة السياسية، ودراسة بسمة حليم (٢٠١٨)، والتي تقصت فاعلية استخدام مدونة تعليمية لتنمية أبعاد الوعي السياسي في مادة التاريخ لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية.

وقد أوصت البحوث والدراسات السابقة بضرورة العمل على تنمية الوعي السياسي لدى التلاميذ في جميع المراحل الدراسية وبخاصة المرحلة الابتدائية لما له من أهمية كبيرة في تشكيل المعرفة السياسية لدى التلاميذ، والوعي بالتطورات والأحداث السياسية، والوقوف على القضايا المعاصرة، ومتابعة العلاقات السياسية للدولة، والتاريخ والمستقبل السياسي لها. ومع تزايد الحاجة إلى تطبيق أساليب تدريسية حديثة في العصر الحالي لتصميم وتنفيذ المناهج التعليمية وتطويرها بما يتناسب مع قدرات المتعلمين وخصائصهم المختلفة وبقابل ما بينهم من فروق فردية في القدرات تجعل عمليتي التعليم والتعلم أكثر فاعلية وإيجابية، فقد ظهرت أساليب واستراتيجيات تدريسية عديدة منها استراتيجية المحطات التعليمية.

ظهرت استراتيجية المحطات التعليمية *educational stations strategy* نتيجة للتطورات العلمية المستحدثة في استراتيجيات التدريس، وهي واحدة من طرائق التدريس الممتعة في تدريس الدروس العملية والنظرية معاً لكونها تضيف على الصف جواً من المتعة، والتغيير والحركة اللازمة لتنشيط الطلاب وزيادة دافعيتهم للتعلم (عبدالله سعدي وسليمان البلوشي، ٢٠٠٩، ٢٨٣).

وتُعد هذه الاستراتيجية من الاستراتيجيات التدريسية التي تهتم بممارسة الأنشطة التعليمية بصورها المختلفة سواء أكانت هذه الأنشطة معملية أو قراءة وإطلاع أو استكشافية أو بحثية.... وغيرها، كما تحقق هذه الاستراتيجية ممارسة الأنشطة العلمية لكل التلاميذ، وتعمل على توفير الإمكانيات المادية التي تستخدم في ممارسة هذه الأنشطة، وتتيح فرصة التغلب على عدم ممارسة الأنشطة التعليمية لعدم وجود ما يكفي من المعدات والإمكانات لجميع الطلاب وذلك لقلة الموارد المتاحة (Denise J., Jones, 2007).

كما تمثل هذه الاستراتيجية أحد أشكال التنوع والتميز لأساليب وطرق التدريس، بل والأنشطة التعليمية المختلفة، فهي واحدة من الاستراتيجيات التدريسية الحديثة نسبياً التي يتحول فيها شكل الفصل عن الشكل التقليدي إلى بعض الطاومات التي يطوف حولها مجموعات المتعلمين وفقاً لنظام محدد، وتعتبر كل منها محطة تعليمية مزودة بأدوات ومواد تعليمية وأوراق عمل لممارسة مهمة تعليمية كنوع من أنواع الأنشطة التعليمية المختلفة والمتنوعة، فهناك العديد من المحطات مثل: المحطة الاستقصائية الاستكشافية، والمحطة القرائية، والمحطة الصورية والمحطة السمعية البصرية، والمحطة الإلكترونية، والمحطة الاستشارية، ومحطة متحف الشمع ومحطة الـ (نعم) والـ (لا)، وهناك أشكال مختلفة من تطبيقات المحطات التعليمية تعتمد في تصميمها على طبيعة كل درس، ويمكن الدمج بين هذه الأنواع المختلفة لتصميم نموذج يتلاءم مع طبيعة المتعلمين وطبيعة المفاهيم العلمية والوقت المتاح في كل محطة، وهناك مهام يضعها المعلم وينبغي أن يجيب عنها المتعلمين عند تواجدهم في كل محطة من هذه المحطات، وتؤكد هذه الاستراتيجية على التعلم في مجموعات صغيرة، وعلي الدور الإيجابي للمتعلم، ويمكن للمعلم اختيار عدد المحطات وفقاً لطبيعة الدرس وعدد المتعلمين داخل الفصل وكذلك وفقاً لطبيعة الأنشطة المتضمنة بالمحتوى العلمي (حنان ذكي، ٢٠١٣، ٥٤).

ولما لاستراتيجية المحطات التعليمية من أهمية كبيرة في عمليتي تعليم وتعلم مادة الدراسات الاجتماعية فقد نشط العديد من الباحثين في إجراء العديد من الدراسات والبحوث والتي منها: دراسة **ثناء قاسم (٢٠١٥)**، التي جاءت نتائجها لتؤكد فاعلية استراتيجية المحطات العلمية في تحصيل مادة الجغرافيا وانتقال أثر تعلمها لدى طالبات الصف الخامس الأدبي ودراسة **مصطفى السحت (٢٠١٧)**، والتي أسفرت نتائجها عن فاعلية استخدام استراتيجية المحطات التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير البصري لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، ودراسة **مي دياب (٢٠١٨)**، والتي أكدت نتائجها علي فاعلية استخدام استراتيجية المحطات التعليمية في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ودراسة **جميلة الرقابي (٢٠١٩)**، والتي أظهرت نتائجها فاعلية استخدام استراتيجية المحطات التعليمية في تدريس التربية الاجتماعية والوطنية في التحصيل المعرفي وتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي ودراسة **عمر النواصرة وسميح الكراسنة (٢٠٢٠)**، والتي جاءت نتائجها لتؤكد أثر توظيف استراتيجية محطات التعلم الذكية في تحصيل الطلبة في مبحث التاريخ.

وبمراجعة نتائج البحوث والدراسات السابقة نجد أن جميعها أكدت على فاعلية استخدام استراتيجية المحطات التعليمية لدى المتعلمين بكافة المراحل التعليمية، إلا أنه لا توجد من بينها أيه دراسة -في حدود علم الباحثة- استهدفت تقصي أثر استخدام استراتيجية المحطات التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل وتنمية الوعي السياسي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية وهو الأمر الذي يستهدفه البحث الحالي لذا تسعى الباحثة إلى تجريبها في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية لتقصي أثرها على التحصيل وتنمية الوعي السياسي لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

مشكلة البحث:

لقد نبغ الشعور بمشكلة البحث من خلال ما يلي:

- ١- الاعتماد علي طرق التدريس التقليدية المعتادة الأمر الذي أدي إلي سيادة النمطية والجمود في التدريس واغفال الاهتمام بالاستراتيجيات التدريس الحديثة التي تعتمد علي تفعيل دور الأنشطة التعليمية داخل غرفة الصف الدراسي، والتي تجعل المتعلم نشطاً فعالاً وتزيد من دوره الايجابي في العملية التعليمية، وتشجعه علي استخدام قدراته العقلية علي

نحو أفضل في الحصول علي المعلومات والمعارف فيتساءل ويبحث ويستقصي ويجمع الأدلة ويحلل ويبرهن...؛ مما ينمي لديه مهارات عقليا عليا تولد معلومات ومعارف جديدة بدلاً من تلقئها بطرق سلبية تقليدية قائمة علي الحفظ والاستظهار.

٢- تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية المقرر على تلاميذ الصف السادس الابتدائي وأظهر التحليل ضعفاً في تناول محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية لما ينمي الوعي السياسي، ووجود قصور في تناول منهج الدراسات الاجتماعية لأبعاد الوعي السياسي.

٣- قيام الباحثة بدراسة استكشافية لمعرفة مستوى تلاميذ الصف السادس الابتدائي التحصيلي، ومدى توافر أبعاد الوعي السياسي لديهم؛ حيث طبقت اختباراً تحصيلياً (إعداد الباحثة) تكون من خمسة عشر سؤالاً اشتمل على مستويات بلوم الثلاثة الأولى (التذكر والفهم، والتطبيق)، ومقياساً للوعي السياسي (إعداد الباحثة) اشتمل على الأبعاد الثلاثة (المعرفي، والوجداني، والسلوكي)، على مجموعة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بإحدى مدارس إدارة أسوان التعليمية قوامها (٢٠) تلميذاً، وأكدت نتائج الدراسة على تدني مستوى التحصيل الدراسي ووجود ضعف كبير في الوعي السياسي لدى التلاميذ مجموعة الدراسة.

٤- الاطلاع على نتائج وتوصيات بعض البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بالوعي السياسي والتي أكدت على وجود تدني وقصور في أبعاد الوعي السياسي لدى المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة، وأشارت إلي ضرورة اهتمام واضعي ومطوري مناهج الدراسات الاجتماعية بتضمين الوعي السياسي بالمقررات التعليمية، مثل دراسة لاندون شيفرد وجون باجنوتي (Landon Shephard, John Pagnoth, 2010)، ودراسة المجلس الوطني للدراسات الاجتماعية (National Council For The Social Studies, 2010).

لذا تمثلت مشكلة البحث الحالي في تدني مستوى التحصيل وضعف أبعاد الوعي السياسي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، ويعزي هذا التدني والضعف إلي استراتيجيات وطرق وأساليب التدريس المتبعة في تدريس الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية؛ لذا يسعى البحث الحالي إلي محاولة معالجة هذا الضعف من خلال تقصي أثر استخدام استراتيجية

المحطات التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية التحصيل والوعي السياسي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

أسئلة البحث:

حاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ١- ما أبعاد الوعي السياسي اللازم تنميتها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟
- ٢- كيف يمكن إعادة وحدة مصاعغة في الدراسات الاجتماعية وفقاً لاستراتيجية المحطات التعليمية لتنمية التحصيل والوعي السياسي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟
- ٣- ما أثر استخدام استراتيجية المحطات التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟
- ٤- ما أثر استخدام استراتيجية المحطات التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية علي تنمية الوعي السياسي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلي ما يلي:

- ١- تقصي أثر استخدام استراتيجية المحطات التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.
- ٢- تقصي أثر استخدام استراتيجية المحطات التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية الوعي السياسي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

أهمية البحث:

رجعت أهمية البحث الحالي إلى أنه:

- ١- يقدم نموذجاً إجرائياً لكيفية تدريس الدراسات الاجتماعية باستخدام استراتيجية المحطات التعليمية في تنمية التحصيل والوعي السياسي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي متضمناً مجموعة من الأنشطة التعليمية المتنوعة؛ مما قد يشجع معلمي الدراسات الاجتماعية علي استخدام استراتيجية المحطات التعليمية في العملية التعليمية.
- ٢- يمكن أن يكون دليلاً في صياغة وحدات أخرى في مادة الدراسات الاجتماعية وفقاً لاستراتيجية المحطات التعليمية لتنمية أبعاد أخرى؛ الأمر الذي قد يسهم في إثراء المواقف التعليمية التعليمية وقد يفيد في تطوير مادة الدراسات الاجتماعية.

- ٣- يقدم قائمة بأبعاد الوعي السياسي المتضمنة بمنهج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي، قد تفيد القائمون علي تخطيط وتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في تدعيم الجانب الوجداني لدي التلاميذ.
- ٤- يقدم أدوات تقويم متمثلة في اختبار تحصيلي ومقياس الوعي السياسي يمكن الإفادة منهم في مجال تدريس الدراسات الاجتماعية وذلك في تقويم بعض جوانب العملية التعليمية وتطوير أساليب التقويم.

حدود البحث:

التزم البحث الحالي بالحدود التالية:

- ١- مجموعة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة "علي ناصر" الابتدائية المشتركة التابعة لإدارة أسوان التعليمية بمحافظة أسوان خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١م لأهمية تلك المرحلة العمرية في حياة التلاميذ.
- ٢- إعادة صياغة وحدة "مصر في ظل الحكم العثماني" من مقرر الدراسات الاجتماعية المقرر على تلاميذ الصف السادس الابتدائي للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١م لمناسبتها لمتغيرات البحث الحالي.
- ٣- قياس التحصيل في المستويات الثلاثة الأولى المعرفية (التذكر، والفهم، والتطبيق)، وفقاً لتصنيف بلوم للمجال المعرفي لمناسبة هذه المستويات لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.
- ٤- بعض أبعاد الوعي السياسي المتضمنة بمنهج الدراسات الاجتماعية المقرر على تلاميذ الصف السادس الابتدائي (البعد المعرفي، والبعد الوجداني، والبعد السلوكي)، وقد تم اختيار هذه الأبعاد في ضوء آراء السادة المحكمين، ومناسبتها لتلاميذ الصف السادس الابتدائي ولأهمية تنميتها لدي تلاميذ هذه المرحلة التعليمية.

منهج البحث:

تطلبت طبيعة البحث الحالي استخدام المنهج الوصفي التحليلي فيما يتعلق بمسح وتحليل أدبيات البحث لتحديد الجانب النظري، وإعداد المواد والأدوات، وتحليل النتائج وتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات، كما تطلبت طبيعة البحث كذلك استخدام المنهج شبه التجريبي القائم علي نظام المجموعتين إحداهما تجريبية تدرس باستخدام استراتيجية المحطات التعليمية والأخرى ضابطة تدرس باستخدام الطريقة المعتادة؛ لتقصي أثر استخدام استراتيجية المحطات

التعليمية (متغير مستقل) في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل وتنمية الوعي السياسي (متغيرات تابعة) لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

فروض البحث:

حاول البحث الحالي اختبار صحة الفروض التالية:

- ١- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست وحدة "مصر في ظل الحكم العثماني" باستخدام استراتيجية المحطات التعليمية، ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست الوحدة ذاتها باستخدام الطريقة المعتادة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي ككل ومستوياته.
- ٢- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست وحدة "مصر في ظل الحكم العثماني" باستخدام استراتيجية المحطات التعليمية، ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست الوحدة ذاتها باستخدام الطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي السياسي ككل وأبعاده.

مواد البحث وأدواته:

تم إعداد المواد والأدوات التالية:

١- مواد البحث:

- أ- قائمة بأبعاد الوعي السياسي اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.
- ب- كتيب التلميذ المصوغ وفقاً لاستراتيجية المحطات التعليمية.
- ج- دليل المعلم لتوضيح كيفية التدريس باستخدام استراتيجية المحطات التعليمية.

٢- أدوات البحث:

- أ- اختبار تحصيلي في المستويات الثلاثة المعرفية الأولى وفقاً لتصنيف بلوم وهي: (التذكر، والفهم، والتطبيق).
- ب- مقياس الوعي السياسي في الأبعاد التالية: (البعد المعرفي، والبعد الوجداني والبعد السلوكي).

مصطلحات البحث:**١- استراتيجية المحطات التعليمية: *educational stations strategy***

استراتيجية تدريسية قائمة علي مجموعة من الإجراءات وتعتمد على تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة لممارسة الأنشطة التعليمية المتنوعة من خلال تدويرهم بالتناوب على سلسلة محطات (قرائية، وصورية، وإلكترونية، ومتحف الشمع، ونعم/لا) خلال دراسة وحدة "مصر في ظل الحكم العثماني" وذلك لتنمية التحصيل والوعي السياسي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

٢- الوعي السياسي: *Political awareness*

مجموع ما لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي من معلومات وأفكار وقيم ورؤى واتجاهات ومبادئ تؤثر على قيامهم بدورهم السياسي ومشاركتهم الفعالة داخل المجتمع، ويقاس بالدرجة التي يحصلون عليها في مقياس الوعي السياسي المُعد لذلك الغرض.

إجراءات البحث:

اتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

أولاً: الجانب النظري ويتضمن:

- ١- الاطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بمجال البحث الحالي بهدف الاستفادة منها في إعداد الإطار النظري وبناء المواد والأدوات اللازمة لهذا البحث.
- ٢- إعداد الإطار النظري للبحث، والذي تضمن دراسة نظرية حول:
 - المحطات التعليمية من حيث: (نشأتها وفلسفتها، وماهيتها، وأنواعها، وأهدافها، ومميزات التعلم باستخدامها، وخطوات إعدادها، وطرائق تطبيقها، وأدوار المعلم والمتعلم فيها).
 - الوعي السياسي من حيث: (ماهيته، ومصادر تشكيله، ومستوياته، وأبعاده، والعوامل المؤثرة في تكوينه، وأهمية تنميته، وأدوار المعلم في تنميته، وعلاقته بتدريس الدراسات الاجتماعية).
- ٣- تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية المقرر على تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١م.

٤- إعداد قائمة بأبعاد الوعي السياسي اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، وعرضها على مجموعة من السادة المحكمين لتعرف مقترحاتهم وآرائهم حول مدى ملاءمتها لمستوى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، ومن ثم التوصل إلى الصورة النهائية للقائمة.

ثانياً: الجانب التطبيقي ويتضمن:

١- إعادة صياغة موضوعات الوحدة المختارة "مصر في ظل الحكم العثماني" باستخدام استراتيجية المحطات التعليمية، وعرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية لتعرف مقترحاتهم وآرائهم والتوصل إلى صورة نهائية لها.

٢- إعداد كتيب التلميذ لدراسة الوحدة المختارة وفقاً لاستراتيجية المحطات التعليمية وعرضه على مجموعة من السادة المحكمين للتأكد من صلاحيته للتطبيق، ومن ثم التوصل إلى الصورة النهائية له.

٣- إعداد دليل المعلم لتدريس الوحدة المختارة باستخدام استراتيجية المحطات التعليمية وعرضه على مجموعة من السادة المحكمين للتأكد من صلاحيته للتطبيق، ومن ثم التوصل إلى الصورة النهائية له.

٤- إعداد اختبار تحصيلي، وعرضه على مجموعة من السادة المحكمين لضبطه إحصائياً وللتأكد من صلاحيته للتطبيق.

٥- إعداد مقياس في الوعي السياسي، وعرضه على مجموعة من السادة المحكمين لضبطه إحصائياً وللتأكد من صلاحيته للتطبيق.

٦- إجراء التجربة الاستطلاعية لضبط مواد وأدوات البحث.

٧- اختيار مجموعة البحث من تلاميذ الصف السادس الابتدائي من مدرسة "علي ناصر" الابتدائية المشتركة، وتقسيمها إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

٨- تطبيق الاختبار التحصيلي، ومقياس الوعي السياسي على مجموعتي البحث قبل بدء التجربة (التطبيق القبلي) للتأكد من تكافؤ المجموعتين.

٩- تدريس الوحدة المختارة باستخدام استراتيجية المحطات التعليمية للمجموعة التجريبية وتدريس الوحدة نفسها باستخدام الطريقة التقليدية المعتادة للمجموعة الضابطة.

- ١٠- تطبيق الاختبار التحصيلي، ومقياس الوعي السياسي علي مجموعتي البحث بعد انتهاء التجربة (التطبيق البعدي).
- ١١- رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً وتحليلها وتفسيرها؛ للوقوف على أثر استخدام استراتيجية المحطات التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل وتنمية الوعي السياسي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.
- ١٢- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.

الإطار النظري للبحث

لما كان البحث الحالي يستهدف تقصي " أثر استخدام استراتيجية المحطات التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل وتنمية الوعي السياسي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي"؛ لذا كان من الضروري تقديم دراسة نظرية حول استراتيجية المحطات التعليمية، والوعي السياسي، وفيما يلي عرض لذلك بالتفصيل.

المحور الأول: استراتيجية المحطات التعليمية: *educational stations strategy*

(١) نشأة استراتيجية المحطات التعليمية وفلسفتها:

تُعد استراتيجية المحطات التعليمية واحدة من الاستراتيجيات التعليمية الحديثة التي قام بتصميمها "دينيس جونز" *Denise J., Jones* وذلك في عام ١٩٩٧، ويتم فيها تقسيم المتعلمين إلى مجموعات ليتجولوا خلال سلسلة من المحطات؛ مما يسمح للمعلمين بتفريد التعليم بأقل الإمكانيات المتاحة وذلك بدمج احتياجات المتعلمين واهتماماتهم الدراسية وأنماط تعلمهم ويمكن للمعلم اختيار عدد المحطات وفقاً لطبيعة كل درس وعدد المتعلمين داخل غرفة الصف ووفقاً لطبيعة الأنشطة الموجودة بالمحتوى العلمي (Denise J., Jones, 2007, 99-100).

وهي من أنسب الاستراتيجيات للتدريس في المراحل الدراسية المبكرة باعتبارها مراحل غرس الأساسيات التي تتشكل خلالها ملامح شخصيات المتعلمين حيث تساعد علي تقديم المعلومات والمعارف بأساليب تعليمية مختلفة، وعلي اكتساب المهارات، وتدعيم استيعاب المفاهيم المجردة والتي تحتاج في تعلمها إلي وقتاً طويلاً وقدرًا كبيراً من التكرار فيتم تدوير التلاميذ علي المحطات التي تلبي احتياجاتهم التعليمية ولا بد لكل تلميذ من المرور علي جميع المحطات وممارسة جميع الأنشطة (تهاني سليمان، ٢٠١٥، ٢).

وتقوم فلسفة هذه الاستراتيجية علي الاتجاهات الفكرية التالية: الاتجاه البنائي، والاتجاه الاستكشافي، والاتجاه الاستقصائي (ثاني الشمري، ٢٠١١، ٦)، فهي تقوم علي الفكر البنائي ودوره في التعليم إذ تهتم البنائية ببناء المعرفة، وبخطوات اكتسابها وبدور المتعلم في بناء المعرفة وتشكيلها، وتركز علي التفكير، والفهم والاستدلال، وتطبيق المعرفة وتوظيفها (عايش زيتون، ٢٠٠٧)، وعلي التعليم عن طريق الاكتشاف حتى يصبح المتعلم قادراً علي الإنتاج والإبداع وليس التكرار، وعلي التعليم عن طريق النشاط داخل غرفة الصف الدراسي بحيث تتبع الأنشطة من اهتمام المتعلم؛ مما يُعزز فهمه خطوة بخطوة (أحلام فرج، وآخرون، ٣٦، ٢٠١٢-٣٧).

ويرى أصحاب هذه النظرية أن المتعلم نشط في بناء أنماط تفكيره نتيجة تفاعل قدراته العقلية المعرفية مع الخبرة الجديدة (Georgia Garcia, 2011, 150)، وأن عملية اكتساب المعرفة عملية بنائية نشطة ومستمرة تتم بتعديل البنيات المعرفية للمتعم من خلال آليات عملية التنظيم الذاتي، وتستهدف تكيفه مع الضغوط المعرفية البيئية حيث يكون دور المعلم موجهاً للعملية التعليمية والمتعلم محوراً (كمال زيتون، ٢٠٠٢، ١٨٩).

كما تركز فلسفة هذه الاستراتيجية أيضاً علي الاتجاه الاستكشافي الذي يجعل المتعلم نشطاً وفي حالة إيجابية يفحص المعلومات ويربط بينها ويدرك ما بينها من علاقات للوصول إلي استجابة معينة، فالتعلم بالاكتشاف من الأساليب التدريسية التي تهيء المواقف التعليمية المناسبة لإشباع حاجة المتعلم لأنه يمارس البحث والتقيب، كما أنه يتيح الفرص التعليمية لاكتساب مهارات البحث وأساليب التفكير التي تُعد من الوسائل الرئيسة للتعلم إذ أنه يعطي المتعلمين فرصاً ليُجربوا الاكتشاف الذاتي المستقل واكتساب المفاهيم والمهارات اللازمة للحصول علي المعرفة من مصادرها الأصلية؛ مما يؤدي إلي الاحتفاظ بالمعلومات مدة طويلة بالإضافة إلي الشعور بأهمية تلك المعلومات لأنه يُبذل جهداً عقلياً لأجل الوصول إليها، كما يوفر تعلم يقوم علي الفهم لأنه يضع المتعلم في موقف مُشكل يتطلب منه الوصول إلي حل مستخدماً طرق العلم وعملياته ومهارات التقصي والاكتشاف مثل مهارة: الملاحظة، والتصنيف، والمقارنة والتنبؤ، والقياس، والتحليل، والتركيب... وغيرها (إمام البرعي، ٢٠١٠، ٣٢١ - ٣٢٢).

ويري ساهر فياض (٢٠١٥)، أن عملية اكتشاف المتعلم للمعلومات في استراتيجية المحطات التعليمية لا تُقتصر علي وجوده في المحطة الاستكشافية من خلال قيادة بالتجارب

والأنشطة العملية بل تكمن كذلك في المحطات الأخرى القرائية، والصورية، والالكترونية حيث يمارس عملية الاكتشاف في هذه المحطات جميعاً؛ مما يساعده علي الوصول إلي بناء المعرفة بنفسه.

هذا وتأثرت فلسفة هذه الاستراتيجية كذلك بالاتجاه الاستقصائي لكونه أفضل الطرق لإحداث تعلم قوامه الفهم يواجه فيه المتعلم مشكلة فيفترض الافتراضيات، وي طرح التساؤلات ويستخرج من مخزونه الفكري مصطلحات ومفاهيم وأفكار، ويتأمل، ويحلل، ويعلل بحثاً عن الأدلة والبراهين التي تدعم وجهة نظره حيال الظواهر والأحداث والقضايا المطروحة للدراسة مما ينمي قدراته العقلية، ويثير دوافعه الداخلية، ويتيح له فرص الاستمتاع بالتعلم للتعلم ذاته وممارسة العمليات العقلية التي تمكنه من توليد حقائق جديدة واسترجاع المعلومات بطريقة أسهل وأسرع كلما دعت الحاجة إليها لأنه عاش تجربة الحصول عليها (إمام البرعي، ٢٠١٠، ٢٩١).

(٢) ماهية استراتيجية المحطات التعليمية:

يُعرف دينيس جونز (*Denise Jones, 2007, 16*)، استراتيجية المحطات التعليمية بأنها "طريقة تدريس تنتقل فيها مجموعة صغيرة من التلاميذ عبر سلسلة من المحطات؛ مما يسمح للمعلمين باعتماد وسائل محددة تتيح لكل تلميذ تأدية الأنشطة عبر التناوب على المحطات المختلفة، ويمكن للمحطات أن تدعم تدريس المفاهيم المجردة، فضلاً عن المفاهيم التي تحتاج إلي قدرٍ كبير من التكرار، كما يمكن للمحطات أن تغطي مفهوماً واحداً أو عدة مفاهيم".

ويعرفها تايمر (*Timmare, 2008*)، بأنها "استراتيجية تعاونية تعتمد في الأساس على استخدام الأنشطة التعليمية، حيث يتم تقسيم المحتوى إلى أجزاء يتم معالجتها بالأنشطة وتقسيم المتعلمين إلى مجموعات يتم تدويرها على المحطات بالتناوب".

ويعرفها عبد الله سعدي وسليمان البلوشي (٢٠٠٩، ٢٨٣ - ٢٨٤)، بأنها "مجموعة من الطاولات داخل غرفة الصف أو المختبر، وكل طاولة تُعد محطة علمية تُعرض المادة العلمية فيها بصورة أنشطة متنوعة، وتقوم مجموعات المتعلمين بالمرور علي هذه المحطات بشكل متعاقب والتفاعل مع هذه الأنشطة والتزود بالمعلومات والمعارف بأنفسهم تحت إشراف المعلم".

ويعرفها ثاني الشمري (٢٠١١، ٨)، بأنها "استراتيجية تدريسية تقوم على مجموعة من الأنشطة العلمية المتنوعة التي يضعها المعلم والتي ينفذها الطلاب دورياً وبالتعاقب على طاولات محددة في الصف أو المختبر بغية تحقيق أهداف معينة وفق تسلسل زمني يتناسب وطبيعة الأنشطة".

ويعرفها ديفيد (David, 2013, 20)، بأنها "استراتيجية تقوم على تدريب الطلاب عملياً على الأنشطة من خلال العمل في مجموعات صغيرة مؤلفة من ٣-٥ طلاب".

وتعرفها حنان نكي (٢٠١٣، ٦٣)، بأنها "استراتيجية تدريسية تتمثل في مجموعة من المحطات يقوم المتعلمين بالمرور عليها وممارسة الأنشطة التعليمية الموجودة بكل منها، والتي قد تكون استقصائية استكشافية، أو بصرية صورية، أو إلكترونية... وغيرها".

وتعرفها سارة حبوش (٢٠١٧، ٢٣)، بأنها "استراتيجية تركز على قيام الطلاب بمجموعة من الأنشطة العلمية المتنوعة والمنظمة والمخطط لها مسبقاً".

وتعرفها زينب قشطة (٢٠١٨، ٨)، بأنها "استراتيجية تدريسية تعتمد على مجموعة من الأنشطة المختلفة من استكشاف، وصور إلكترونية، وقراءة.. من خلال تكوين مجموعة من المحطات بحيث يكون لكل محطة نشاط أو مهارة موضح كيفية تنفيذها بورقة عمل تختلف عن المحطات الأخرى بحيث ينتقل المتعلمين فيها بصورة مجموعات صغيرة من محطة إلى أخرى بالتناوب؛ مما يسمح لكل متعلم بتنفيذ جميع الأنشطة أو المهارات من خلال الطواف عبر هذه المحطات".

من خلال التعريفات السابقة ترى الباحثة أن استراتيجية المحطات التعليمية:

- استراتيجية تدريسية قائمة على مجموعة من المحطات التعليمية.
- تتنوع فيها المحطات ما بين الاستكشافية، والقرائية، والبصرية الصورية، والإلكترونية... وغيرها.
- تعرض محتوى المادة العلمية في صورة أنشطة تعليمية متنوعة.
- لكل محطة نشاط موضح كيفية تنفيذه بورقة عمل تختلف عن المحطات الأخرى.
- يقسم فيها المتعلمين إلى مجموعات صغيرة يتم تدويرها على المحطات بالتناوب لممارسة الأنشطة.
- تسند مسؤولية التعلم للمتعلم فتركز الاستراتيجية على نشاطه وفاعليته في العملية التعليمية.

- يلعب المعلم خلالها دور الموجة والمرشد.

ويقصد باستراتيجية المحطات التعليمية في البحث الحالي: استراتيجية تدريسية قائمة علي مجموعة من الإجراءات وتعتمد على تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة لممارسة الأنشطة التعليمية المتنوعة من خلال تدويرهم بالتناوب على سلسلة محطات (قرائية، وصورية وإلكترونية، ومتحف الشمع، ونعم/لا) خلال دراسة وحدة "مصر في ظل الحكم العثماني" وذلك لتنمية التحصيل والوعي السياسي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

(٣) أنواع المحطات التعليمية:

توجد عدة أنواع للمحطات التعليمية يعتمد تصميمها على طبيعة كل درس، ويمكن إجمالها كما حددها عبدالله سعيدي وسليمان البلوشي (٢٠٠٩، ٢٨٦ - ٢٨٨)، وحنان ذكي (٢٠١٣، ٦٩ - ٧١)، وهادي الشون (٢٠١٦)، فيما يلي:

١- المحطة الاستقصائية/ الاستكشافية:

تختص هذه المحطة بالأنشطة المعملية التي تتطلب إجراء تجربة معينة لا يستغرق تنفيذها وقتاً طويلاً، ثم الإجابة عن الأسئلة المطلوبة لهذه المحطة.

٢- المحطة القرائية:

يوضع في هذه المحطة مادة علمية قرائية متعلقة بموضوع الدرس (كمقال من صحيفة أو من الإنترنت أو من كتاب)، ويقوم المتعلم بقراءة المادة الموجودة في المحطة والتي يتم تهيئتها من قبل المعلم بهدف توعية المتعلمين، وجعلهم مستقلين لديهم القدرة على استخراج المعرفة من مصادرها الأصلية معتمدين علي أنفسهم في الحصول علي المعلومات والمعارف مما يزيد من دافعيتهم للتعلم.

٣- المحطة الصورية:

يوجد في هذه المحطة مجموعة من الصور والرسومات التي يتصفحها المتعلمين ويجيبوا عن الأسئلة المتعلقة بها؛ مما يساعد على تقريب المفاهيم العلمية والخبرات المجردة إلى أذهانهم.

٤- المحطة السمعية/ البصرية:

يمكن في هذه المحطة وضع جهاز تسجيل أو فيديو لمشاهدة فيلم تعليمي ذي صلة بموضوع الدرس، إذ يستمتع المتعلمين لما حدده المعلم في أوراق العمل أو يشاهدون المادة العلمية المعروضة ثم يجيبون عن الأسئلة المصاحبة في أوراق العمل.

٥- المحطة الإلكترونية:

تحتاج هذه المحطة إلى جهاز حاسب بحيث لا يستغرق المتعلمين وقتاً طويلاً عند هذه المحطة إذ يقوموا بمشاهدة عرض تقديمي على البوربوينت أو أفلام تعليمية لها علاقة بموضوع الدرس أو يقومون بالبحث في الإنترنت، ثم الإجابة عن الأسئلة المصاحبة لهذه المادة العلمية.

٦- المحطة الاستشارية:

هذه المحطة مخصصة للخبراء فيقف المعلم خلف تلك المحطة أو أحد الطلاب المتفوقين أو يستقدم زائر كخبير متخصص مهندس أو طبيب... له علاقة بموضوع الدرس وعندما يصل المتعلمين لهذه المحطة يمكنهم أن يوجهون إليه أسئلة تتعلق بموضوع الدرس لتوسيع مداركهم حول الجوانب المختلفة للمادة العلمية التي لم يستطيعوا فهمها.

٧- محطة متحف الشمع:

في هذه المحطة يطلب المعلم من أحد المتعلمين سواء داخل الفصل أو خارجه تقمص شخصية لها علاقة بموضوع الدرس علي أن يكون مرتدياً لملابس الشخصية وفقاً للعصر الذي ظهرت فيه ومعه نماذج من كتبه أو صور تحكي أهم إنجازاته.

٨- محطة الـ (نعم) والـ (لا):

هذه المحطة من المحطات الممتعة والمثيرة للتفكير لدى المتعلمين، وفيها يتم طرح مجموعة من الأسئلة من قبل المتعلمين يكون الإجابة عنها بـ بكلمة واحدة نعم أو لا حتى يتم التوصل إلى الإجابة الصحيحة.

وتري الباحثة أنه يمكن توظيف استراتيجيات المحطات التعليمية والإفادة منها في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية كما يلي:

١- المحطة القرائية:

يوضع في هذه المحطة مادة علمية قرائية متعلقة بمحتوي مادة الدراسات الاجتماعية ومرتبطة بموضوع الدرس كقراءة مقال من صحيفة ما أو من الإنترنت متعلق بحالة الطقس مثلاً

أو بأحداث وقضايا معاصرة تُعرض علي المستوى المحلي أو العالمي وتُدرس ضمن موضوعات الجغرافيا أو قراءة نص تاريخي من مصدر خارجي، أو معاهدة تاريخية، أو وثيقة من الوثائق التاريخية القديمة وذلك لاستخلاص المفاهيم والحقائق والمعلومات، ولإستخراج المعرفة من مصادرها الأصلية بشكلٍ ذاتي دون الاعتماد علي المعلم.

٢- المحطة الصورية:

يوضع في هذه المحطة عدد من الصور لشخصيات تاريخية، ورسوم توضيحية وخرائط، ونماذج، وعينات، وأشكال، ورسومات بيانية، وجداول وإحصاءات خاصة بمادة الدراسات الاجتماعية لتأملها وربطها بموضوع الدرس والتعليق عليها أو التعبير عنها بجمل سليمة؛ لتكوين المفاهيم الجغرافية والتاريخية، والوصول إلى مرحلة متقدمة من فهم الدرس بتقريب الخبرات المجردة إلى الأذهان.

٣- المحطة السمعية/ البصرية:

يوضع في هذه المحطة جهاز فيديو لمشاهدة مادة علمية تخدم محتوى درس من دروس الدراسات الاجتماعية سواء جغرافيا أو تاريخ، كما يوضع كذلك أفلام تاريخية ووثائقية ومصورات وأفلام تعليمية لتعويض المتعلمين عن الخبرات التي لم يمروا بها سواء التي حدثت في الماضي أو حدثت بعيداً عنهم فينتقل الواقع إلي التلاميذ مهما بُعدت المسافة وطال الزمن؛ مما ينتج تعلم مثمر وفعال.

٤- المحطة الإلكترونية:

يعرض في هذه المحطة العروض التقديمية (البوربوينت) المتعلقة بمادة الدراسات الاجتماعية، كما يمكن الاستعانة بشبكة المعلومات الدولية الإنترنت للبحث والتقصي في مادة الدراسات الاجتماعية عبر المواقع التعليمية الجغرافية والتاريخية المتوفرة عن طريق الشبكة بواسطة برامج تصفح نتيج التنقل بين تلك المواقع وممارسة أساليب التعلم الذاتي.

٥- المحطة الاستشارية:

يقف خلف هذه المحطة معلم الدراسات الاجتماعية أو أحد الخبراء المتخصصين ذي العلاقة بموضوع الدرس- فالمتعلم بحاجة إلي الاستعانة بمصادر تعلم متعددة يستقي منها المعلومات والحقائق التاريخية والجغرافية- فيوجه له المتعلمين أسئلة تتعلق بمحتوي الدرس ليستزيد فهمهم ولإثرائهم ولتوسيع مداركهم حول الجوانب التي لم يستطيعوا فهمها.

٦- محطة متحف الشمع:

يطلب معلم الدراسات الاجتماعية في هذه المحطة من المتعلمين تقمص شخصية لها علاقة بموضوع الدرس، والدراسات الاجتماعية مادة خصبة في هذا المجال فهي مليئة بالشخصيات التاريخية التي يُمكن تقمصها مثل: شخصية عمرو بن العاص، وخالد بن الوليد ومصطفى كامل، وسعد زغلول، وأحمس، ومينا... وغيرهم علي أن يكون المتعلم مرتدياً لملابس الشخصية وفقاً للعصر الذي ظهرت فيه ومعه صور تروي أهم إنجازاتها.

٧- محطة الـ (نعم) والـ (لا):

يُطرح في هذه المحطة مجموعة من الأسئلة الخاصة بمادة الدراسات الاجتماعية والمتعلقة بموضوع الدرس لاستثارة تفكير المتعلمين وتركيز انتباههم علي جوانب التعلم المختلفة، وتقتصر الإجابة عن هذه الأسئلة بـ نعم أو لا حتى يتم التوصل إلى الإجابة الصحيحة، مثل درس عن الحرارة فنسأل هل نرتدي الملابس القطنية الخفيفة ذات الألوان الزاهية في فصل الصيف؟ أو درس عن غزو التتار للعالم الإسلامي فنسأل هل انتصر المغول علي الجيش الإسلامي في موقعة عين جالوت؟... وهكذا.

هذا ويقتصر البحث الحالي على المحطات التعليمية التالية: المحطة القرائية، والمحطة الصورية، والمحطة الإلكترونية، ومحطة متحف الشمع، ومحطة نعم/لا؛ وذلك لمناسبتها لمستوي تلاميذ الصف السادس الابتدائي، ولطبيعة الوحدة المختارة.

(٤) أهداف استراتيجية المحطات التعليمية:

حدد دينيس جونز (*Denise Jones*)، أهداف استراتيجية المحطات التعليمية فيما يلي: دينيس جونز (*Denise Jones, 2007, 66*)، وعبدالله سعيدي وسليمان البلوشي (٢٠٠٩، ٢٨٣ - ٢٨٤).

١- التغلب على قلة الموارد المتاحة أو مشكلة نقص الأدوات المتاحة لممارسة الأنشطة التعليمية: حيث أنه يتم وضع مواد كل تجربة على طاولة مستقلة تحمل عنواناً معيناً، ويقوم التلاميذ في مجموعاتهم بزيارة هذه المحطة ومن ثم فلا يلزم توفير مواد وأدوات بعدد أفراد المجموعة ككل.

٢- التغلب على سلبيات العروض التعليمية: حيث يلجأ المعلم لاستخدام العروض أمام التلاميذ للتغلب على قلة الإمكانيات المتوفرة لإجراء التجارب، ففي المحطات التعليمية يقوم

- التلاميذ بدوراً إيجابياً في ممارسة الأنشطة بأنفسهم؛ مما يساعدهم على اكتساب خبرات حسية مباشرة لا يضاهاها أي نوع آخر من أنواع الخبرات التعليمية.
- ٣- إضفاء جو من المتعة علي العملية التعليمية: حيث يتم تقسيم التلاميذ في الفصل إلى مجموعات صغيرة، وتصميم المحطات التعليمية وتوزيعها على طاولات متباعدة ثم تقوم كل مجموعة بالمرور على كل محطة علمية والتفاعل معها وممارسة النشاط المطلوب فيها حسب اسمها وطبيعتها؛ مما يضيف جواً من المتعة والتغيير والحركة داخل غرفة الصف الدراسي، ويتيح للتلاميذ تحريك أجسامهم مع عقولهم وعدم الالتزام بالجلسة المعتادة على الكراسي.
- ٤- زيادة جودة المواد التعليمية المعروضة: حيث يمكن خلال التدريس باستخدام استراتيجية المحطات التعليمية إحضار أو إنتاج عينات حية أو صور مكبرة ملونة وأصلية ووضعها في محطة واحدة يمر عليها كل التلاميذ في كل المجموعات.
- ٥- تنوع الخبرات العلمية والنظرية والتي يمكن أن تتحقق من خلال تصميم المحطات التعليمية: حيث تنتوع الخبرات فيها بين قراءة واستكشاف وتجريب واستماع.... وغيرها فهذه محطة لإجراء تجربة معينة، وهذه أخرى لقراءة أو مشاهدة مادة تعليمية معينة، وهذه لاستخراج معلومات من الإنترنت..... وهكذا يتم تصميم المحطات التعليمية بحيث تعالج كل محطة جزءاً من المحتوى العلمي للدرس بطريقة معينة.
- ٦- عرض المصادر العلمية الأصلية: حيث تتيح استراتيجية المحطات التعليمية استخدام المصادر الأصلية كالموسوعات، والقواميس، والنشرات التعليمية والتثقيفية... وغيرها حيث توضع على طاولة المحطة القرائية وتمر كل المجموعات عليها وتتعامل معها مباشرة لاستخراج المعلومات وتصنيفها من مصادرها الأصلية.
- ٧- تنمية عمليات العلم: فمن خلال تنوع المحطات ما بين استقصائية استكشافية، وقرائية، وإلكترونية، وبصرية صورية تتاح فرصة ممارسة مهارات عمليات العلم الأساسية المختلفة من ملاحظة، واستنتاج، وتصنيف، وقياس، واتصال، وتنبؤ.... وغيرها.
- ٨- تنمية الذكاءات المتعددة: حيث تتيح استراتيجية المحطات العلمية تنمية أنواع عديدة من الذكاءات المتعددة، مثل: الذكاء البصري، والوجداني، والاجتماعي، والمنطقي الرياضي والحركي، واللغوي.... وغيره.

٩- تنمية أنواع التفكير والقدرة علي اتخاذ القرار: حيث تتيح استراتيجية المحطات التعليمية تنمية أنواع مختلفة من التفكير مثل: التفكير العلمي، والإبداعي، والناقد، والابتكاري.... وغيره.

١٠- زيادة الدافعية للتعلم: وذلك من خلال ممارسة العديد من أنواع الأنشطة التعليمية.

(٥) مميزات التعلم باستخدام استراتيجية المحطات التعليمية:

ذكر تايمر (Timmare, 2008)، مزايا التعلم باستخدام استراتيجية المحطات

التعليمية لتلاميذ المرحلة الابتدائية فيما يلي:

- ١- يسند لكل متعلم مسئولية واضحة ومحددة.
- ٢- يُمكن من تدريس كمّاً كبيراً من المادة التعليمية في فترة زمنية قصيرة.
- ٣- يُكسب التلاميذ خلال التعلم التعاوني داخل مجموعات صغيرة العديد من المهارات والاتجاهات الايجابية.
- ٤- يُدمج التلاميذ في أنشطة وأعمال ومهام مختلفة؛ مما يحقق إدارة فعالة داخل غرفة الصف الدراسي.

وحددت حنان نكي (٢٠١٣، ٧١-٧٣)، مزايا التعلم باستخدام استراتيجية المحطات

التعليمية أيضاً فيما يلي:

- ١- يساعد علي الاستفادة من جميع الموارد المتاحة مثل: الكتب، وأجهزة الكمبيوتر، وأجهزة المعامل، والوسائل والمواد والأدوات التعليمية..... وغيرها.
- ٢- يُسهّم في تنوع الخبرات العملية والنظرية التي يكتسبها الطلاب، ويراعي ما بينهم من فروق فردية وذلك من خلال تكامل الأدوار بين بعضهم البعض.
- ٣- ينمي لدي الطلاب الثقة بالنفس والقدرة في الحصول على المعلومات واكتشافها بأنفسهم وذلك نتيجة ممارستهم لأنواع الاكتشاف المختلفة وهذا ما تتأدى به الاتجاهات التربوية الحديثة في التعليم والتعلم وما تؤكد عليه النظرية البنائية في الحصول على المعرفة.
- ٤- يساعد علي الاحتفاظ بالمادة العلمية ويجعل التعلم أبقى أثراً نتيجة مرور الطلاب بخبرات حسية واكتشافهم للمعلومات من خلال الاستقصاء.

- ٥- يعمل على تنمية مهارات عمليات العلم الأساسية خاصة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية حيث يمارس التلاميذ خلالها عمليات الملاحظة، والاستنتاج، والاتصال، والتنبؤ والتصنيف.... وغيرها.
- ٦- يزيد من تقدير الطلاب لقيمة العلم من خلال ممارستهم لعمليات العلم المختلفة للحصول على المعرفة.
- ٧- ينمي لدي الطلاب العديد من المهارات الاجتماعية، مثل: التعاون، ومشاركة الآخرين وتقبل الرأي والرأي الآخر... وغيرها نتيجة عملهم داخل مجموعات تعاونية صغيرة.
- ٨- يشعر الطلاب بمتعة أثناء استخدام المحطات التعليمية؛ مما ينمي لديهم اتجاهات إيجابية نحو المادة.
- وترى الباحثة أن من مزايا التعلم باستخدام استراتيجية المحطات التعليمية كذلك ما

يلي:

- ١- يسمح بتبادل المعلومات والخبرات بين المتعلمين؛ مما يزيد من دافعيتهم للتعلم.
- ٢- يهيئ جو اجتماعي تعاوني بحيث يصبح الصف بيئة آمنة للتعلم.
- ٣- يزيد من اهتمام المتعلم بالمادة لأنه قائم على نشاطه وإيجابية وفاعليته في العملية التعليمية.
- ٤- يضيف جواً من المتعة والحركة داخل غرفة الصف؛ مما يستثير انتباه المتعلمين للتعلم.
- ٥- ينظم بيئة التعلم، ويوفر جو من الانفتاح العقلي وإصدار القرارات.
- ٦- يشبع الفضول وحب الاستطلاع والاستكشاف لدي المتعلمين حيث لا يقدم لهم المعلومات جاهزة.
- ٧- ينمي التفكير والقدرات الإبداعية والتخيل لدى المتعلمين.
- ٨- تنوع الأنشطة داخل المحطات التعليمية يساعد على تفريد التعليم.
- (٦) خطوات إعداد استراتيجية المحطات التعليمية:

حدد دينيس جونز (Denise Jones, 2007, 103- 104)، خطوات إعداد

المحطات التعليمية فيما يلي:

- ١- تحديد أهداف الموضوع المراد بناء المحطات التعليمية فيه.
- ٢- تحديد المفاهيم المراد تدريسها خاصة تلك التي تحتاج إلى مهارات تفكير عليا لتعلمها.

- ٣- إعداد الأدوات والمواد والمعدات والإمكانات اللازمة لتنفيذ الأنشطة مثل: العروض التقديمية، والكتب والأجهزة... وغيرها.
- ٤- تقرير نوعية الأنشطة التي يمكن تنفيذها داخل المحطات، وعلى المعلم أن يدرس الخيارات المتاحة جيداً لتناول المفهوم الواحد من أكثر من اتجاه، وعلى المعلم أن يدرك أثناء تصميم المحطات أن بعض المحطات ستتطلب تواجده بشكل مستمر وبعضها يمكن للمتعلمين استكمالها بشكل مستقل وبحد أدنى من التعليمات وعلى جميع الطلاب أن ينتهوا من جميع المحطات في نفس الوقت تقريباً.
- ٥- إعداد محتوى المحطات التعليمية بحيث تكون بسيطة وواضحة بقدر الإمكان فضلاً عن مراعاة التدرج في مستوى الأنشطة؛ بحيث تناسب قدرات المتعلمين واهتماماتهم وأنماط تعلمهم.
- ٦- تقسيم المتعلمين عشوائياً إلى مجموعات، ويتوقف حجم المجموعة على الإمكانيات المتاحة وحجم الفصل.
- وانفقت ماجدة الباوي وثاني الشمري (٢٠١٢، ١١٠٧ - ١١٠٨)، وتهاني سليمان (٢٠١٥، ٣٣)، علي الخطوات التالية في إعداد المحطات التعليمية:
- ١- يعرض المعلم مقدمة عن الدرس، وما هو مطلوب من المجموعات القيام به عند تجوالها على المحطات التعليمية.
- ٢- تُشكل مجموعات التعلم التعاوني، ويفضل أن تكون مجموعات غير متجانسة وأعدادها ما بين ٤-٦ طلاب.
- ٣- يضع المعلم أوراق عمل كل محطة مع ورقة الإجابة في المكان المخصص لها.
- ٤- يعلن المعلم البدء في تنفيذ أوراق عمل المحطات، ويتم احتساب الوقت على ألا يتجاوز المكوث في كل محطة أكثر من ٧ دقائق.
- ٥- يعلن المعلم انتهاء مدة المكوث في المحطة ويطلب من المجموعات التحرك إلى المحطة التالية وذلك وفقاً لاتجاه حركة عقرب الساعة.
- ٦- بعد انتهاء المجموعات من التجوال على كل المحطات تعود إلى أماكنها، وتبدأ مناقشة ما توصلت إليه كل مجموعة، علي أن يتم ذلك تحت إشراف وتوجيه من المعلم.

٧- يتسلم المعلم أوراق الإجابة من المجموعات، ويقوم بتصحيحها وإعادتها إليهم في الدرس اللاحق.

وقد أتت الباحثة في البحث الحالي الخطوات التالية لتدريس الدراسات الاجتماعية باستخدام استراتيجية المحطات التعليمية:

١- تحديد أهداف موضوع الدرس المراد بناء المحطات التعليمية فيه مع عرض مقدمة بسيطة عنه وتهيئة من خلال طرح الأسئلة أو قراءة النصوص التاريخية... أو غيرها من أساليب التهيئة لتحفيز ذاكرة التلاميذ ولإستدعاء الخبرات السابقة المرتبطة بموضوع الدرس.

٢- تحديد أبعاد الوعي السياسي التي يمكن تلميتها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي خلال المحطات التعليمية.

٣- إعداد الأدوات والمواد والوسائل التعليمية السمعية والبصرية اللازمة لتنفيذ الأنشطة مثل: الكتب والمراجع، وأجهزة الكمبيوتر، شبكة الإنترنت، والخرائط، والصور، وأوراق العمل.... وغيرها.

٤- إعداد محتوى المحطات التعليمية بشكل مبسط يتناسب وقدرات التلاميذ ويراعي ما بينهم من فروق فردية مع تحديد نوعية الأنشطة التي يمكن تنفيذها داخل المحطات التعليمية، وعلى المعلم أن يتناول بعد من أبعاد الوعي السياسي من أكثر من زاوية وأكثر من محطة.

٥- تقسيم تلاميذ الصف السادس الابتدائي إلى مجموعات تعاونية صغيرة وليكن (٥) تلاميذ داخل كل مجموعة لممارسة الأنشطة المختلفة من خلال تدويرهم بالتناوب على المحطات التعليمية (القرائية، والصورية، والإلكترونية، ومتحف الشمع، ونعم/لا) خلال دراسة وحدة (مصر في ظل الحكم العثماني)، وذلك لتنمية التحصيل والوعي السياسي لديهم.

٦- يضع المعلم كتيب الأنشطة والتدريبات الخاص بكل محطة مع ورقة الإجابة في المكان المخصص لها.

٧- يعلن المعلم البدء بتنفيذ الأنشطة والتدريبات الخاصة بالمحطات التعليمية، (والمتفق عليه أن الوقت المحدد لزيارة كل مجموعة لكل محطة يعتمد على زمن الحصة المتاح وعلي عدد المحطات التعليمية المراد زيارتها، ويمكن للمعلم أن يزيد أو يقلل من زمن

- المحطة بما يتلاءم مع طبيعة التلاميذ والأنشطة المتضمنة الدرس)، ويفضل هنا أن لا يتجاوز الوقت المحدد في كل محطة من المحطات التعليمية الخمس أكثر من ٧ دقائق.
- ٨- يعلن المعلم انتهاء الوقت في المحطة ويطلب من المجموعات بالتحرك إلى المحطة التالية... وهكذا بحسب اتجاه حركة عقارب الساعة.
- ٩- تعود المجموعات إلى أماكنها بعد الانتهاء من التجوال على كل المحطات وتبدأ مرحلة التقويم بطرح الأسئلة ذات المستويات المختلفة ومناقشة ما توصلت إليه كل مجموعة، ويتم ذلك بإشراف المعلم.
- ١٠- يتسلم المعلم أوراق الإجابة من المجموعات ويقوم بتصحيحها وإعادتها إليهم في الدرس اللاحق.

(٧) طرائق تطبيق استراتيجية المحطات التعليمية:

أوضح كلٌّ من عبدالله سعيدي وسليمان البلوشي (٢٠٠٩، ٢٩٢)، وحنان ذكي (٢٠١٣، ٧٥)، طرائق تطبيق استراتيجية المحطات التعليمية فيما يأتي:

١- الطواف على كل المحطات:

وتُعتمد عندما تحتاج الأنشطة إلى وقتٍ قصير، وفيها يمكن للمعلم تصميم محطات مختلفة، وتقسيم المتعلمين إلى مجموعات حيث تبدأ المجموعات بالتوزيع على المحطات كل مجموعة علي محطة معينة، ويحدد المعلم وقتاً يصل إلى خمس دقائق مثلاً، ثم يأمر المتعلمين بالانتقال إلى المحطة التالية علي أن تكون الحركة باتجاه حركة عقارب الساعة، وكل مجموعة تمكث عند المحطة الجديدة خمس دقائق.. وهكذا حتي تتمكن كل المجموعات من زيارة جميع المحطات بعدها ترجع المجموعات إلى أماكنها، ويبدأ المعلم مع المتعلمين في مناقشة أوراق العمل ونتائج المجموعات من كل محطة ثم يغلق النشاط.

٢- الطواف على نصف المحطات:

وتُعتمد عندما تحتاج الأنشطة إلى وقت أكثر من خمس دقائق فيلجأ المعلم إلى اختصار المحطات إلى النصف، ويمكن هنا تصميم محطات بحيث تكون كل اثنتين منها متشابهتين، ويمكن جعل وقت المكوث عند كل محطة عشر دقائق.

٣- التعليم المجزأ:

وتُعتد عندما يراد اختصار الوقت، ويلعب فيها المتعلم دور المعلم أو دور المبعوث، وفيها يتوزع أعضاء المجموعة الواحدة بين المحطات المختلفة فيزور كل عضو محطة واحدة فقط ثم يجتمعون بعد انتهاء الوقت المحدد، ويُدلي كل متعلم بما قام به وشاهده في المحطة التي زارها وفي هذا الوقت يتبادلون الخبرات مع بعضهم البعض.

(٨) أدوار المعلم والمتعلم في استراتيجيات المحطات التعليمية:

حددت دعاء السعيد (٢٠١٦، ١٦)، أدوار كل من المعلم والمتعلم أثناء استخدام

استراتيجية المحطات التعليمية في التدريس فيما يلي:

- أدوار المعلم، وتتمثل في:

- ١- تدريب المتعلمين على استخدام الاستراتيجيات بشكل جيد.
- ٢- متابعة أداء المجموعات في كل محطة من المحطات التعليمية.
- ٣- ضبط الوقت بحيث تتم عملية التدوير على المحطات التعليمية في المدة الزمنية المحددة.
- ٤- التحضير المسبق للاستراتيجية من حيث: المكان، والمواد التعليمية المستخدمة سواء أكانت صور، عروض تقديمية، وأفلام كرتونية، وموسوعات علمية... وغيرها.

- أدوار المتعلم، وتتمثل في:

- ١- الاستكشاف والبحث عن المعلومات.
- ٢- تقديم حلول ذكية للمشكلات التي تواجهه.
- ٣- ممارسة التحليل في حل المشكلات.
- ٤- ممارسة أنماط مختلفة من التفكير أثناء التعلم.
- ٥- المناقشة والمبادرة في طرح الأسئلة.

وحدد دينيس جونز (Denise Jones, 2007, 106)، دور كل متعلم داخل

المجموعة فيما يلي:

- ١- قائد المجموعة: وتشمل المسؤوليات الخاصة به قيادة المجموعة حتي تتم المهمة في كل محطة.

- ٢- **المسجل:** وتشمل المسئوليات الخاصة به استكمال كافة أوراق العمل علي أن تستكمل المجموعة باقي الأنشطة التعاونية، وتلخيص مجموعة القرارات أو النتائج التي تم التوصل إليها بتوافق الآراء.
- ٣- **الشخص المسئول عن جمع المعلومات:** وتشمل المسئوليات الخاصة به الحصول على أوراق العمل، والحصول على جميع الكتب أو الصور، كما يسأل المعلم عن التوضيحات.
- ٤- **الشخص المسئول عن التموين:** وتشمل المسئوليات الخاصة به الحصول على المواد والأدوات للمجموعة، وعودة جميع اللوازم عند الانتهاء، والإبلاغ عن المواد والأدوات الغير متوفرة.
- ٥- **المراقب أو النقيب:** وتشمل المسئوليات الخاصة به تأكيد المهمة على الجميع، ومراقبة مستوى الوقت وصوت أعضاء المجموعة، والتأكد من اكتمال عمل هذه الجماعة والإشراف على تنظيف المحطات قبل الانتقال إلى المحطة التالية.
- هذا وترى الباحثة أن أدوار المعلم والمتعلم أثناء استخدام استراتيجية المحطات التعليمية في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية تتمثل فيما يلي:
- أولاً: أدوار المعلم:**
- ١- اختيار عدد المحطات وعدد المتعلمين وفقاً لطبيعة الأنشطة.
 - ٢- تقسيم المتعلمين إلي مجموعات وتحدد دور لكل متعلم داخل المجموعة.
 - ٣- تنظيم المحطات التعليمية ووضع المهام والأنشطة في كل محطة.
 - ٤- مراعاة ما بين المتعلمين من فروق فردية بتنوع الأنشطة داخل كل محطة.
 - ٥- بدء التدوير السريع للمتعلمين علي جميع المحطات التعليمية.
 - ٦- الإدارة الصفية الجيدة إذا أشاع المتعلمين الفوضى داخل غرفة الصف.
 - ٧- التحقق من فهم المتعلمين للأنشطة ثم مشاركتها مع غيرهم.
 - ٨- توجيه المتعلمين وإرشادهم لاستخدام المعلومات والمصادر الأولية.
 - ٩- تشجيع المتعلمين على المبادرة والاستقلال.
 - ١٠- تشجيع المتعلمين على طرح الأسئلة للوصول إلى المطلوب.
 - ١١- تشجيع المتعلمين علي المشاركة الفعالة أثناء عملية التعلم.
 - ١٢- إجراء المناقشات وتشجيع المتعلمين على مناقشة بعضهم البعض.

ثانياً: أدوار المتعلم:

- ١- لكل متعلم مهمة واحدة محددة تكمل مهام زملائه.
- ٢- نشط وإيجابي وفعال فهو محور العملية التعليمية.
- ٣- مكتشف لما تعلمه من خلال ممارسته للتعلم الاستكشافي.
- ٤- مشارك في مسؤولية إدارة التعلم وتقويمه.
- ٥- باحث عن المعنى لخبراته مع مهام التعلم.
- ٦- ممارس للأنشطة الموجودة داخل كل محطة في جو من التفاعل والحيوية.

المحور الثاني: الوعي السياسي: *political awareness*

(١) ماهية الوعي السياسي:

تُعرف أمل خلف (٢٠٠٦، ٥٣)، الوعي السياسي بأنه "ما يوجد لدى الفرد من معارف سياسية بالقضايا والمؤسسات والقيادات السياسية على المستوى المحلي والقومي والدولي، وهذا يشمل المعرفة بالبناء الرسمي للحكومة ورؤسائها وموظفيها وأدوارهم". ويعرفه راي شاو (Ray Show, 2007, 7)، بأنه "التفكير الناقد وتبادل الأفكار الخلاقة لاستكشاف وحل القضايا السياسية المعقدة والتأثير على القرارات التي تصدر من قبل الحكومة".

ويعرفه مجدي إبراهيم (٢٠٠٩، ١١٦١)، بأنه "معرفة المواطن لحقوقه السياسية وواجباته، وما يجري حوله من أحداث ووقائع، وقدرته على التصور الكلي للواقع المحيط به كحقيقة كلية مترابطة العناصر وليس كوقائع منفصلة أو أحداث متناثرة لا يجمعها رابط".

وتعرفه إيمان إمام (٢٠١٠، ١٤١)، بأنه "وعي الفرد بمتطلبات المشاركة في المجال السياسي، وإدراكه لحقوقه وواجباته في، ورؤيته لما يحيط به من أجهزة وقيادات".

ويعرفه جان هارتلي وليلي برانكيل (Jean Hartley, layla 2016, 6)، بأنه "امتلاك المعارف والمهارات والكفاءات السياسية التي تؤدي إلى القدرة على الفهم والتأثير السياسي".

من خلال التعريفات السابقة ترى الباحثة أن الوعي السياسي:

- معرفة، وإدراك، وتحليل ونقد للواقع السياسي المحلي والدولي.
- امتلاك للمعارف والمهارات السياسية.

- ينطوي على إدراك ورؤية الواقع السياسي المتعلق بالحياة السياسية، والنظام السياسي السائد في المجتمع، وقضاياها، ومشكلاته، علاوة على اتخاذ مواقف فاعلة حياله تدفع للتحرك من أجل التأييد والدعم أو التغيير والتطوير.
- يغير المجتمع ويطوره من خلال دفعه للفرد إلي المشاركة سياسياً بعد معرفته لحقوقه وواجباته السياسية.

ويقصد بالوعي السياسي في البحث الحالي: مجموع ما لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي من معلومات وأفكار وقيم ورؤى واتجاهات ومبادئ تؤثر على قيامهم بدورهم السياسي ومشاركتهم الفعالة داخل المجتمع، ويقاس بالدرجة التي يحصلون عليها في مقياس الوعي السياسي المُعد لذلك الغرض.

(٢) مصادر تشكيل الوعي السياسي:

يستقي الفرد الوعي والاتجاهات السياسية من خلال عدد من المصادر التي تحيط به وتؤثر فيه وتضلع بمهمة تربيته ووعيه سياسياً، وهذه المصادر هي الأسرة، والمجتمع المحلي والمدرسة، والمؤسسات الدينية (Feldman Lauren, et.al., 2007, 87).

١ - الأسرة:

تُعد الأسرة أول جماعة إنسانية يتعامل معها الفرد، وهي الإطار المرجعي الأول الذي يتلقى فيها أسس التنشئة الاجتماعية والسياسية، وقد أكدت أبحاث عديدة أن التشكيل السياسي يتواجد لدى الفرد في مرحلة ما قبل المدرسة بين الرابعة والخامسة، كما تتحدد شخصية الفرد بواسطة الأسرة من خلال ما تسمح به من حريات لأبنائها من مناقشة، وحوار، وإبداء رأي وتقبل واحترام الرأي والرأي الآخر أو العكس من تسلط، وإكراه، وسلبية، ولا مبالاة (نهي شتات ٢٠٠٦، ١٠-٢٤).

فبداية تشكيل الوعي السياسي تكون من خلال التفاعل مع الأسرة والمؤسسات الاجتماعية والمجتمع ككل، والتي تنعكس بدورها من خلال الاتصال اليومي وجهاً لوجه بقنوات الاتصال المختلفة والتفاعل مع المؤسسات في مجالات مثل السياسة، والتعليم، والاقتصاد (Dunsmore kate, kagos taso, 2010, 705).

وعلى ذلك فإن المناقشات السياسية وممارسة المفاهيم السياسية التلقائية المتمثلة في الحرية، والديمقراطية، والمشاركة في صنع القرار داخل الأسرة، ومعرفة الحقوق والواجبات كل هذه الممارسات المستمرة تُعد اللبنة الأولى لتنمية الوعي السياسي للطفل داخل الأسرة.

٢- المدرسة:

الوعي السياسي للفرد عملية مستمرة تبدأ منذ مرحلة الطفولة فيكتسب الطفل المعلومات والمعارف السياسية المرتبطة بالعلم، والنشيد الوطني، ورموز الوطن، والنظام، والملكية العامة والملكية الخاصة، والانتخابات، والحقوق والواجبات... والكثير من المعارف والمعلومات السياسية وتتأصل تلك المعلومات مع الطفل واستمراره في التعليم، ويزداد الوعي السياسي للطفل كلما ازداد نمواً ونضجاً وتعليماً.

فالمدرسة واحدة من أهم وسائل التنشئة السياسية التي تُسهم إلى حد كبير في تشكيل الوعي السياسي للنشء، وهي البيئة الخصبة التي تهدف إلى النمو الشامل المتكامل للمتعلم في جميع المجالات حيث تعمل على غرس القيم والاتجاهات التربوية والاجتماعية والسياسية السليمة، وهي أيضاً البيئة الأوسع التي يستطيع فيها المتعلم تعلم وممارسة الأنشطة التي تتعلق بـ (الانتماء، والحقوق والواجبات، والحرية، والعدالة، والديمقراطية)، كما يستطيع فيها ممارسة كافة الأنشطة والأدوار السياسية المختلفة في المجتمع، ويقوم بمحاكاة انتخابات مجلس الشعب فيندرب المتعلم على الممارسة السياسية من خلال البرلمان الصغير فيكتسب المعلومات والأفكار والقيم السياسية التي تتفق مع النظام السياسي في المجتمع، وتحدد فاعلية دور المدرسة بأمر أهمها التأكيد على ديمقراطية الإدارة المدرسية، ووضع المناهج وطرق التدريس التي تطلق الطاقات الكامنة لدى المتعلمين، وتطوير الأنشطة ذات الصبغة التمثيلية كمجالس الفصول واتحادات الطلاب، وجماعات المشاركة في الأنشطة اليومية بالمدرسة

(أمينة التيتون، ٢٠١١، ٣).

٣- المؤسسات الدينية (دور العبادة):

تلعب المؤسسات الدينية دوراً مهماً في التنشئة السياسية؛ فالانتساب إلى إحدى تلك المؤسسات يعطي القوة للفرد على غيره ممن لا ينتسبون إليها، لذا تلجأ كافة الدول إلى توظيف المؤسسات الدينية لتمد الأفراد بسلوكيات نابعة من تعاليم دينهم إذ تؤثر القيم التي يتلقونها في هذه الدور على سلوكهم السياسي، لذا تستخدم المساجد والكنائس والمعابد كأماكن للتربية

السياسية للأفراد؛ حيث يتم تنشئتهم بالطرق التي تتناسب مع احتياجات النظام السياسي (ياسر محمود، ٢٠٠٤، ١٤٦).

٤- وسائل الإعلام:

للإعلام دور سياسي لا يقل أهمية عن دور كل من الأسرة، والمدرسة، المؤسسات الدينية في تشكيل الوعي السياسي للأفراد حيث ينشر الحقائق والمعلومات عن القضايا السياسية المحلية والعالمية بطريقة موضوعية، ويفسرهما بعيداً عن الأهواء والميول الذاتية، كما يعمل على تعميق شعور الأفراد نحو الوطن وولائهم لحكوماتهم ودولهم.

وتعتبر وسائل الإعلام واحدة من أهم الوسائط التربوية المسؤولة عن تنمية الوعي السياسي لدى الأفراد كذلك بما لديها من إمكانيات لجذب قطاعات كبيرة من أفراد المجتمع من خلال إمدادهم بالمعلومات والمعارف والأفكار السياسية وهو ما يجعل النظم الحاكمة في كل المجتمعات تحرص على استخدام وسائل الإعلام والاتصال في نشر القيم والاتجاهات الخاصة بأيدولوجيتها وما تتبناه من مبادئ وأفكار (صفاء أحمد، ٢٠٠٥، ٩١).

وتقوم وسائل الإعلام بوظيفتها السياسية بطرق عدة أهمها التوعية وذلك من خلال نشر الحقائق والمعلومات عن القضايا المحلية والعالمية، والتعبئة السياسية وذلك باستشراف بعض المشكلات السياسية المستقبلية وتنبئها المجتمع بها، وشحن القدرات وتعبئة النفوس نحوها سواء سلباً أو إيجاباً (نهى شتات، ٢٠٠٦، ١٠-٢٥).

هذا ولا يقتصر تشكيل الوعي السياسي على المصادر السابق ذكرها فقط بل هناك الأحزاب السياسية التي تُعد الكوادر السياسية التي تشارك في النهضة التنموية للمجتمع بجانب مراكز الشباب، ونقابات العمل، وجماعة الأقران كل ذلك من شأنه تشكيل وعي الفرد بواقع الحياة السياسية التي يعيشها.

(٣) مستويات الوعي السياسي:

اتفق كل من سامي نصار وفهد الرويشد (٢٠٠٥، ١١٢)، ورفيق المصري

(٢٠٠٧، ٣٨-٧٣)، علي تحديد مستويات الوعي السياسي فيما يلي:

١- مستوى الوعي النظري:

ويقصد به مستوى الأفكار والأيدولوجيات التي يحتويها موضوع الوعي من قيم ثقافية

ومعايير وعواطف، ولهذا المستوى ثلاثة مراحل:

أ- مرحلة المعرفة والإدراك: وهي مرحلة الاستكشاف، ويكون فيها الفرد على مستوى الإدراك المباشر وفهم الحقائق دون التأثير في الموقف بشكل مباشر، كما تعتبر هذه المرحلة استعداداً للوعي لتقبل الأفكار ثم حصرها وانتقائها.

ب- مرحلة الاهتمام السياسي: وتعني الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد؛ مما يجعله حريصاً على استمرار تقدمها وتماسكها وبلوغها أهدافها، وتعني كذلك اهتمام الفرد بالمسائل والقضايا السياسية المطروحة، وقدرته على التمييز الواضح ما بين التيارات السياسية ثم اختياره لتيار معين يتناسب مع هويته.

ج- مرحلة الانضمام السياسي: وفيها يحتاج الوعي الإنساني إلى مؤسسة لتكوينه فكرياً قد تكون مؤسسة تربوية، سياسية، دينية... والانضمام لهذه المؤسسات قد يوجه وعي الأفراد أحياناً إلى أغراض تخدم السلطة أو المؤسسة التي ينتمي إليها.

٢- مستوى الممارسة السياسية:

ويقصد به المرحلة التي يصبح فيها وعي الفرد قادراً على المشاركة السياسية بما يتناسب مع دوره في النظام السياسي داخل المجتمع أو العزوف عنها أو القيام بحركات سياسية تبين حقيقة رفضه تجاه المواقف في حالة تجاهل السلطة موقف الإعلان عن مطالب الوعي السياسي، وتعتبر الحركات السياسية والطلابية من أهم مظاهر الوعي السياسي التي تؤدي أحياناً إلى موافقة السلطة على مطالب هذه الحركات.

أذن الوعي السياسي عملية مكتسبة قائمة على مستويين أساسيين، مستوي نظري: ويتضمن معرفة (الحقوق والواجبات، والقيم السياسية، ونظام الحكم، والثقافات المختلفة) ومستوي عملي: ويتضمن القدرة على المشاركة السياسية.

(٤) أبعاد الوعي السياسي:

حددت أمل خلف (٢٠٠٦، ٤٢)، أبعاد الوعي السياسي فيما يلي:

١- البعد المعرفي: يشير هذا البعد إلى عملية نقل المعارف والمعلومات السياسية التي تُشكل الوعي السياسي للمواطنين كوعيهم وإدراكهم من رئيس الدولة أو من البرلمان أو الأحزاب السياسية... وغيرها.

٢- البعد الوجداني: يشير هذا البعد إلى تنمية الاتجاهات والقيم السياسية المرغوبة في نفوس المواطنين، فعلى سبيل المثال مشاعر التأييد أو الرفض للقائد السياسي... وغيرها.

٣- **البعد المهاري:** يتمثل هذا البعد في المشاركة السياسية وهي من الجوانب المهمة لتدعيم المفاهيم والقيم السياسية.

وحدد أوبري وآخرون (*Awbrey C., et. al., 2008, 281*)، كذلك أبعاد الوعي السياسي فيما يلي:

١- **البعد المحلي:** ويعني وعي الفرد بما يحدث داخل الدولة ونظامها السياسي الذي تقوم عليه، والتغييرات السياسية والاجتماعية التي تؤثر على هذا النظام، وما يتعرض له من متغيرات سياسية، ومعرفة القوانين المنظمة للعلاقات بين الأفراد، ومعرفة طرق وأساليب المشاركة السياسية التي حددها الدستور.

٢- **البعد العالمي:** ويعني إدراك الفرد للأحداث العالمية وأثرها على الدولة من الناحية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية محاولاً فهم العلاقات السياسية بين دولته من جانب والدول التي تحاول التأثير عليها من جانب آخر، وكذلك التعرف على النظم السياسية للدول الأخرى.

وتؤيد الباحثة أمل خلف في أن الوعي السياسي يتضمن ثلاثة أبعاد أساسية رئيسة هي: البعد المعرفي إذ يبدأ الوعي السياسي بنقل واكتساب المعلومات والمعارف السياسية، والبعد الوجداني الذي يرتبط بالاتجاهات والقيم السياسية، والبعد السلوكي (المهاري) الذي يُعد محصلة البعدين السابقين، ويتمثل في اكتساب العديد من السلوكيات من ضمنها المشاركة السياسية والحرص علي متابعة وسائل الإعلام المختلفة كنوع من قياس سلوك الأفراد في بعض المواقف.

(٥) العوامل المؤثرة في تكوين الوعي السياسي:

هناك العديد من العوامل المؤثرة في تكوين الوعي السياسي، والتي منها:

١- **الثقافة السياسية:** وهي جزء من الثقافة العامة للمجتمع تؤثر فيه وتتأثر به ولكنها لا تستطيع أن تشذ عن ذلك الإطار العام لثقافة المجتمع، وهي تمثل مجموعة القيم والاتجاهات والسلوكيات والمعارف السياسية لأفراد المجتمع، وتتميز بأنها متغيرة لا تعرف الثبات المطلق، وتختلف بين مجتمع وآخر ومن فرد لآخر داخل المجتمع (محمد الأفغاني ٢٠١١).

٢- **التغير الثقافي:** وهو تغير ثقافة المجتمع المعنوية، وتتضمن العادات، والقيم والأحكام.. وغيرها، وتغير ثقافة المجتمع من الناحية المادية، وتتضمن المخترعات، ووسائل الإنتاج... وغيرها، وهذا بالضرورة يؤثر بالقيم الجديدة والتحول الثقافي في شتى الميادين (حسام مازن، ٢٠٠٩، ١٤٦).

٣- **التعليم:** يلعب التعليم دوراً إيجابياً في رفع مستوى الوعي السياسي للفرد، فغالباً ما تكون معلومات ومعارف المواطن السياسية ذي التعليم الأقل محددة بحيث لا تتعدى شئون مجتمعه المحلي الضيق، والمواطن الأكثر تعليماً يكون أكثر إماماً بالمعلومات والمعارف التي تتصل بالموضوعات السياسية المكونة للوعي السياسي (أمل خلف، ٢٠٠٦، ٤٣).

٤- **الثورات والحروب:** أحد أهم العوامل التي تؤثر في تكوين الوعي السياسي الأحداث الكبرى التي تمر بها البلاد مثل: قيام ثورة، أو هزيمة حربية، أو استعمار فيحدث ذلك فجوة في تاريخها؛ مما يدفعها إلي رفض نظام سابق، وقيام تغيير سياسي في انظمتها الأمر الذي يغير في بناء شخصية المواطن، ويتطلب إعادة تشكيل الحياة بما تحدثه من تغيرات ملموسة من شأنها زيادة اهتمام المواطنين بالتغيرات السياسية إذ تخلق مجموعة من القيم الجديدة التي تتغلغل في نفوسهم (Hiros S., 2000, 527)، (People-Press,) (2007).

(٦) أهمية تنمية الوعي السياسي:

اتفق كلٌّ من علاء الدين مصطفى (٢٠٠٤)، وفاطمة حاجي (٢٠١٠)، على أن تنمية الوعي السياسي لدى المتعلم ليس بتلقين المعارف والمعلومات ولكنه منهج حياه وممارسات وخبرات متبادلة من شأنها:

١- تنمية شخصية المتعلمين وإحساسهم بالمسؤولية تجاه وطنهم لإيقاظ دوافعهم الداخلية للمحافظة عليه.

٢- تدعيم ثقة المتعلم بنفسه فالنمو السياسي للفرد جزءٌ من النمو الشخصي الاجتماعي.

٣- تأصيل القيم والاتجاهات واحترام الدولة والقانون والسلطات.

٤- تأصيل قيم المواطنة والانتماء وتعميق جذور الوطنية والتحضر السلوكي والأخلاقي.

٥- تعرف الحقوق والواجبات على المستوى الشخصي والعام الالتزام بها، وبالتالي القضاء على الظلم والاستبداد.

- ٦- تنمية مدارك المتعلم من خلال ربطه بالأحداث المجتمعية المحيطة به.
 - ٧- تنمية مهارات التفكير النقدي لدى المتعلم تجاه المواقف والأحداث المجتمعية المختلفة.
 - ٨- تدعيم شعور المتعلم بالرضا والارتياح إزاء وعيه بالموضوعات والأحداث والمواقف المختلفة.
 - ٩- تعويد المتعلم على التعاون والتكاتف مع الأقران والمحيطين به في المجتمع وخاصة أوقات الأزمات.
 - ١٠- تدعيم شعور المتعلم بالفخر والاعتزاز بنفسه وبالأشخاص والبطولات.
 - ١١- اشباع حاجة المتعلم إلى الانتماء للأسرة والمدرسة والمجتمع.
 - ١٢- اشباع حاجة المتعلم إلى معرفة الموضوعات والقضايا السياسية المختلفة في حدود مدركاته.
 - ١٣- إكساب المتعلم السلوكيات والقيم المرغوبة تجاه المجتمع مثل: العطاء، والتضحية والتعاون، والنظافة، والنظام، واحترام الكبير، ونبذ العنف..... وغيرها.
- وذكر عماد العبيدي (Imed Labidi, 2010, 194-221)، وأوزليم ديريلين جوموس (Ozlem Dirilen Gumus, 2010, 12-17)، وصفاء عبد الحليم (Safaa Abdel halim, 2011, 336-348)، أهمية تنمية الوعي السياسي كذلك فيما يلي:
- ١- يساعد علي معرفة مصطلحات العصر ولغاته السياسية؛ مما يؤدي إلي استقرار اتجاهات الأحداث في العالم.
 - ٢- يساعد علي عدم السقوط في مصيدة الاختراق السياسي الفكري الذي يؤخر المسيرة الوطنية.
 - ٣- يساعد علي فهم البدائل السياسية المتاحة والممكنة التي يُفترض أن تكون أفضل أو أسوأ من ما يسود في الواقع.
 - ٤- يزيد قدرة المتعلمين علي تكوين وجهات النظر الشخصية حول الأمور والمسائل السياسية، وتبرير آرائهم الخاصة.
 - ٥- يزيد قدرة المتعلمين علي التمييز بين المعلومات ذات المعني والمعلومات غير ذات الصلة بالموضوع؛ مما يجعلهم قادرين علي التمييز بين الآراء الصالحة وغيرها.

٦- يشجع المتعلمين علي القيام بدورٍ نشطٍ في المجتمع التعليمي، والحياة المحلية والوطنية، والدولية.

٧- يشجع المتعلمين علي احترام الاختلافات الثقافية، والدينية، والعرقية، والمعتقدات؛ مما ينتج عنه مقاومة العنصرية.

يتضح مما سبق أهمية الوعي السياسي للفرد والمجتمع، الأمر الذي يؤكد علي ضرورة الاهتمام به وتنميته بحيث تعمل المؤسسات التربوية والتعليمية علي تعليمه وتنميته لأبنائها بتوجيه الجهود نحوه، وصياغة المحتوى التعليمي المناسب، واستخدام الطرق والاستراتيجيات التدريسية المناسبة التي تجعل المتعلم واعياً وقادراً علي فهم الأحداث وراغباً في المشاركة السياسية بفاعلية مع أقرانه فيما ينبغي عمله نحو قضايا مجتمعهم العامة والتي تؤدي إلي التغيير نحو الأفضل.

(٧) أدوار المعلم في تنمية الوعي السياسي:

ذكر نجاي فيليس وكويهن بيتر *Ngai Phyllis B., Koehn Peter H.*

(2011, 249-269)، وتنج شين (Hsuan-Ting Chen, 2012, 621-641)،

الأدوار التالية للمعلم في تنمية الوعي السياسي لدى المتعلمين:

- ١- مساعدة المتعلمين علي إدراك أن هناك جهات نظر متعددة حول القضايا السياسية والأخلاقية والاجتماعية، وأن وجهة النظر الخاصة بهم هي واحدة من جهات نظر عديدة.
- ٢- اختيار المواد والمصادر التي يشعر أنها مناسبة في سرعة نقل المعرفة السياسية والتي تسمح لهم بالتعبير عن آرائهم، واكتساب المعرفة، ومناقشة قضايا مع الآخرين.
- ٣- تشجيع المتعلمين علي ممارسة السياسة من خلال حضور ورش عمل، وندوات سياسية، والدخول في مناقشات سياسية حرة، والاشتراك في الانتخابات المدرسية.
- ٤- مناقشة الاحداث السياسية الراهنة مع المتعلمين، وتصحيح المفاهيم السياسية الخاطئة سواء كان ذلك مباشرةً أو عن طريق المدونات والمنتديات الالكترونية.
- ٥- زيادة معارفه السياسية عن طريق متابعة وسائل الإعلام السياسية المطبوعة والمرئية والمسموعة المختلفة من خلال تصفح وتبادل وجمع المعلومات والمشاركة في المناقشات السياسية.

هذا وتري الباحثة أن للمعلم أدواراً خطيرة منوط به أدائها والقيام بها على أكمل وجه حيث إنه يساعد في بناء وتدعيم وعي متعلميه، ويؤثر فيهم بمعتقداته وآرائه وأفكاره؛ لذا ينبغي عليه غرس حب الوطن والولاء له وروح الواجب وتحمل المسؤولية في نفوسهم لإعداد المواطن المستنير الصالح، ومساعدتهم في التركيز على المعطيات الثقافية المحلية، والتحدث باللغة القومية، وتوظيف مصادر التراث الثقافي في المواقف التعليمية والتربوية بحيث تثير في نفوسهم الشعور بالاعتزاز والاحترام لتراثهم الوطني.

(٨) تدريس الدراسات الاجتماعية وتنمية الوعي السياسي في المرحلة الابتدائية:

تُعد الدراسات الاجتماعية لا سيما مادة التاريخ خاصةً في المدارس الابتدائية واحدة من أهم وسائل تشكيل ضمير الأمة لأن هدفها الأساسي مساعدة التلميذ لمعرفة حقوقه وواجباته والمفاهيم الرئيسة المتعلقة بالسياسة؛ ليكون في المستقبل ذلك المواطن الذي يتخذ القرارات الحاسمة في المجتمع والمشارك إيجابياً في العملية السياسية (Ramazan Alabas, 2010, 2528-2532).

وتبدو أهمية المرحلة الابتدائية في تشكيل الوعي السياسي إذ ينتقل التلميذ في هذه المرحلة إلى الفكر والنظر في العلل والأسباب، ويدريك الفرق بين اللعب والعمل الذي يقصد منه غرض معين، ويميل إلى الاشتغال في عملٍ منتج (سعيد علي، ٢٠٠٢، ٩٦)، إذ يبدأ تدريس الدراسات الاجتماعية من الصف الرابع وعندما يصل التلميذ إلى الصف السادس يكون قد درس موضوعات تؤهله لمعرفة المعلومات المتطلبة للوعي السياسي، فالعالم السياسي للتلميذ يبدأ في التشكيل والتكوين خلال المرحلة الدراسية الأولى، والسنوات الحقيقية في تكوين المواطن في النظام السياسي تكون بين سن السادسة إلى سن الثالثة عشرة (Paul Connolly, et.al., 2002, 28).

لذا يجب أن يتعلم التلميذ خلال هذه المرحلة العمرية المعلومات الأساسية حول طبيعة النظام السياسي ومكوناته ورجاله، وأدوار المواطنة مثل ما هي مواصفات المواطن الصالح وما هي حقوقه وواجباته وما طبيعة علاقته بالمواطنين الآخرين، والقيم الأساسية للمواطنة الصالحة من حيث إعلاء المصلحة العامة على المصلحة الخاصة واحترام الآخر والانصهار في حياة الجماعة، وأدوار الامتثال السياسي فالمواطنة التي يحصل من خلالها الفرد على حقوقه وواجباته يجب أن يصاحبها شعور بالمسؤولية تجاه النظام والولاء له واحترامه والحفاظ على مبادئه ويتعلم

كذلك الممارسات السياسية الصحيحة التي تحترم حقوق الآخرين ومعتقداتهم وآرائهم، ويتعلم الحقوق المدنية (التعلم المدني) الذي يعرف من خلاله طبيعة الحكومة التي ينتمي إليها والنظام السياسي الذي يرعي هذه الحكومة وطبيعة دور الفرد في مجتمعه المحلي ومسئولياته الاجتماعية تجاه الآخرين والمجتمع (عبد الهادي الجوهري، ٢٠٠١، ٣١٣ - ٣١٤).

كما تبدو أهمية تكوين الوعي السياسي في المرحلة الابتدائية أيضاً فيما تضمنته بعض أهداف الدراسات الاجتماعية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي والتي أقرها المؤتمر القومي لتطوير مناهج التعليم الابتدائي، والتي تمثلت في التعرف على حاضر الوطن وماضيه وتطلعاته المستقبلية، وتنمية الوعي بأهمية المحافظة على استقلال الوطن وكرامته وأمنه ومواجهة أية أساليب للنيل منه، وتنمية قيم الولاء والانتماء للوطن، وتعرف التلميذ على النظام السياسي في مصر ومؤسساته، وتدريبه على ممارسة بعض الأساليب الديمقراطية، وتنمية قدرته على متابعة الأحداث الجارية والفهم الجيد لمشكلات الأمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المختلفة (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٨، ١٦٩ - ١٧٠).

ويتضح بذلك أن طبيعة مادة الدراسات الاجتماعية هي التي فرضت عليها أن تكون واحدة من أكثر المواد الدراسية أهمية في تعليم وتنمية المعرفة السياسية، وأن تُسهم مساهمة كبيرة في تكوين الوعي السياسي، وفي إعداد الأبناء كمواطنين فهي تركز أهدافاً ومحتوي بشكلٍ مباشر على الانسان وعلاقاته وتفاعلاته على كافة المستويات، كما أنها تُسهم بدورٍ كبير في إعداد جيل من الناشئة ليكونوا على علم بحقائق التطورات الاجتماعية والثقافية والسياسية داخل مجتمعهم وفي المجتمعات الأخرى (منصور عبد المنعم، حسين عبد الباسط، ٢٠٠٦، ٢٣) وذلك من خلال ما تطرحه مناهجها الدراسية من قضايا وأحداث سياسية محلية ودولية تجعل المتعلم مواكباً لكل حدث سياسي جديد، وتكسبه القدرة على اتخاذ القرارات السياسية عن طريق تفعيل أنشطتها التربوية وهذا يشكل لدى المتعلم سلوكاً يمارسه في حياته الواقعية (عادل الشاذلي، ٢٠٠٥، ٢٦٠).

إعداد مواد وأدوات البحث

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضه، اتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

(١) إعداد قائمة بأبعاد الوعي السياسي:

قامت الباحثة بإعداد قائمة بأبعاد الوعي السياسي اللازم تتميتها لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وجاء ذلك بعد الاطلاع على الأدبيات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الوعي السياسي، وإعداد الإطار النظري للبحث الحالي، والاطلاع على نتائج البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بتنمية الوعي السياسي، وتحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي:

١- ماهية تحليل المحتوى:

عُرف تحليل المحتوى بأنه "أسلوب من أساليب البحث العلمي يندرج تحت منهج البحث الوصفي، والغرض منه معرفة خصائص الكتب المدرسية، ووصف الخصائص وصفاً كمياً معبراً عنه بكلمات، أو جمل، أو صور، أو رموز بحيث تتم عملية التحليل بصيغة منظمة وفقاً للأسس، ومنهجية، ومعايير موضوعية" (محسن عطية، عبد الرحمن الهاشمي، ٢٠١١، ١٧٤).

٢- تحديد الهدف من التحليل:

تهدف عملية تحليل المحتوى إلى تحديد أبعاد الوعي السياسي المتضمنة في وحدة "مصر في ظل الحكم العثماني" المقررة في كتاب الدراسات الاجتماعية الفصل الدراسي الأول على تلاميذ الصف السادس الابتدائي، ودلالاتها اللفظية.

٣- تحديد عينة التحليل:

تم تحديد وحدة "مصر في ظل الحكم العثماني" من كتاب الدراسات الاجتماعية المقرر على تلاميذ الصف السادس الابتدائي الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١م.

٤- تحديد فئات التحليل:

تُعد فئات التحليل بمثابة الفكرة المستهدفة المقصودة من التحليل وقد تكون حقائق، أو تعميمات، أو قيم، أو مفاهيم، أو مهارات، وحددت الباحثة فئات التحليل في هذا البحث وهي أبعاد الوعي السياسي المتضمنة في: أهداف، ومحتوى، وتقويم كتاب الدراسات الاجتماعية المقرر على تلاميذ الصف السادس الابتدائي، والتي تم إعدادها من خلال تحليل المحتوى.

٥- تحديد وحدات التحليل:

وحدة التحليل هي "وحدات المحتوى التي يمكن إخضاعها للعد والقياس بسهولة، ويعطى وجودها أو غيابها أو تكرارها أو إبرازها دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج الكمية مثل الكلمة، أو الجملة، أو الفقرة، أو الموضوع، أو الشخصية، أو المفردة" (وائل محمد، وريم عبد

العظيم، ٢٠١٢، ١٦١)، وقد اختارت الباحثة الفقرة كوحدة تحليل في البحث الحالي، إذ أن الفقرة كوحدة لتحليل المحتوى يمكن من خلالها توضيح المعنى المقصود.

٦- صدق التحليل:

يعتمد صدق التحليل على صدق أداة تحليل المحتوى أي أن تقيس الأداة ما وضعت لقياسه، واعتمدت الباحثة هنا على صدق المحكمين وتم تقدير صدق الأداة بالاعتماد على صدق المحكمين حيث عُرضت أداة التحليل على مجموعة من المختصين في مجال المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، وأكدوا صلاحية هذا التحليل ومناسبته للبحث.

٧- ثبات التحليل:

اتبعت الباحثة للتأكد من ثبات التحليل طريقة ثبات التحليل عبر الزمن وهي وصول المحلل إلى النتائج نفسها بعد فترة محدودة من الزمن؛ مما يؤكد على ثبات الأداة، حيث قامت الباحثة بإجراء التحليل والتوصل إلى قائمة مبدئية للأبعاد، ثم إعادة إجرائه مرةً أخرى بعد مضي شهر من التحليل الأول والتوصل إلى قائمة أخرى، ثم حساب الثبات من نتائج التحليلين الأول والثاني، باستخدام معادلة (هولستي Holsti) (محسن عطية، وعبد الرحمن الهاشمي، ٢٠٠٩، ٢٠٤)، لحساب نسبة الاتفاق بين مرتي التحليل، فجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١) ثبات تحليل المحتوى عبر الزمن

معامل الثبات	عدد المفردات المتفق عليها في القائمتين	عدد المفردات في التحليل الثاني	عدد المفردات في التحليل الأول	فئة التحليل
٠,٩١%	٢٢	٢٥	٢٣	أبعاد الوعي السياسي

ويتضح من الجدول السابق أن معامل ثبات تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي بلغ ٠,٩١% وهذا يدل على أن التحليل يتمتع بثبات عالٍ. كما اتبعت الباحثة أيضاً للتأكد من ثبات التحليل طريقة ثبات التحليل عبر الأفراد ويقصد بها مدى الاتفاق بين نتائج التحليل التي توصلت إليها الباحثة وبين نتائج التحليل التي توصل إليها أحد المختصين في مجال تدريس الدراسات الاجتماعية، ثم قامت الباحثة بحساب معامل الاتفاق بين التحليلين باستخدام معادلة (هولستي Holsti)، فجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٢) ثبات تحليل المحتوى عبر الأفراد

فئة التحليل	تحليل الباحثة	تحليل أحد المختصين	عدد المفردات المتفق عليها في القائمتين	معامل الثبات
أبعاد الوعي السياسي	٢٣	٢٦	٢٢	٠,٨٩,٧%

وقد أسفرت نتائج التحليل عن وجود اتفاق كبير بين التحليلين، ويتضح من الجدول السابق أن معامل ثبات تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي بلغ ٠,٨٩,٧% وهذا يدل على ثبات عملية التحليل؛ مما يجعل الباحثة مطمئنة لاستخدام الأداة.

٨- تحديد الدلالة اللفظية لأبعاد الوعي السياسي:

قامت الباحثة بتحديد الدلالة اللفظية لأبعاد الوعي السياسي، وذلك بالرجوع إلى الكتب والمراجع المتخصصة، وفي ضوء نتائج البحوث والدراسات السابقة، ثم تم إعداد قائمة مبدئية بأبعاد الوعي السياسي وفقاً لما تم تحديده في الخطوات السابقة.

وعُرضت القائمة المبدئية على مجموعه من السادة المحكمين المختصين في مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية (ملحق ١)، وذلك لإبداء ملاحظاتهم على القائمة بتحديد الأبعاد المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، وصحة الدلالة اللفظية لها، ومدى مناسبة الدلالة اللفظية لمستوى التلاميذ عينة البحث، ومدى سلامتها من الناحية العلمية واللغوية.

وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم التوصل إلى الصورة النهائية لقائمة أبعاد الوعي السياسي اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي (ملحق ٢)، وبذلك تكون الباحثة قد أجابت عن السؤال الأول من أسئلة البحث، والذي ينص على: ما أبعاد الوعي السياسي اللازم تتميتها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

(٢) إعداد كُتيب التلميذ:

لإعداد كتيب التلميذ لدراسة الوحدة المختارة باستخدام استراتيجية المحطات التعليمية قامت الباحثة باتباع الخطوات التالية:

١- اختيار وحدة الدراسة:

قامت الباحثة بمراجعة محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي، وذلك لاختيار الوحدة المناسبة لتنمية التحصيل وأبعاد الوعي السياسي، وقد تم اختيار وحدة "مصر في ظل الحكم العثماني" من كتاب الدراسات الاجتماعية المقرر على تلاميذ الصف السادس الابتدائي الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١م، وذلك لتضمن الوحدة المختارة لمجموعة من الموضوعات المهمة التي تتناول الجوانب والتحديات السياسية في فترة الحكم العثماني، وإمكانية صياغة هذه الوحدة وفقاً لاستراتيجية المحطات التعليمية لتناسبها وخطوات الاستراتيجية، ولاحتوائها كذلك على بعض القضايا التي تُثير الوعي السياسي لدى التلاميذ.

٢- إعادة صياغة موضوعات الوحدة المختارة وفقاً لاستراتيجية المحطات التعليمية:

قامت الباحثة بعمل مقدمة بسيطة للكتيب حتى يعرف التلميذ الهدف منه وبعض التوجيهات والإرشادات المعينة له والتي ينبغي عليه مراعاتها أثناء دراسته للوحدة، ثم قامت بإعادة صياغة موضوعات الوحدة المختارة وفقاً لاستراتيجية المحطات التعليمية وذلك بصياغة الأهداف العامة للوحدة ثم صياغة الأهداف السلوكية لدروسها، وتحديد عناصر المحتوى العلمي، والوسائل التعليمية المناسبة، ومصادر التعلم المختلفة والمناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، والأنشطة التعليمية المتضمنة الوحدة خلال كل محطة تعليمية، وأساليب التقويم.

٣- استطلاع رأى السادة المحكمين:

بعد انتهاء الباحثة من إعداد كتيب التلميذ في صورته الأولية قامت بعرضه على مجموعة من السادة المحكمين المختصين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية (ملحق ١)، وذلك للاستفادة من آرائهم فيما يتعلق بمدى صلاحية الكتيب للتطبيق، وقد أقروا بالفعل صلاحيته للتطبيق على تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وبعد إجراء التعديلات أصبح كتيب التلميذ في صورته النهائية وقابلاً للتطبيق على مجموعة البحث (ملحق ٣).

وبذلك تكون الباحثة قد أجابت عن السؤال الثاني من أسئلة البحث، والذي ينص على: كيف يمكن إعادة وحدة مصاغة في الدراسات الاجتماعية وفقاً لاستراتيجية المحطات التعليمية لتنمية التحصيل والوعي السياسي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

(٣) إعداد دليل المعلم:

تطلب البحث الحالي إعداد دليل للمعلم لمساعدته علي تدريس الوحدة المصوغة في ضوء استراتيجية المحطات التعليمية، وقد تضمن دليل المعلم ما يلي: مقدمة اشتملت علي: (نبذة عن استراتيجية المحطات التعليمية، وماهيتها، وأهميتها في العملية التعليمية، وخطوات التدريس باستخدامها، وأدوار كل من المعلم والمتعلم، ونبذة عن أبعاد الوعي السياسي المراد تميتها)، والأهداف العامة للوحدة، والمحتوى العلمي للوحدة وعناصر كل درس، وخطوات تنفيذ الدروس باستراتيجية المحطات التعليمية بطريقة تنمي التحصيل وأبعاد الوعي السياسي لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي، واشتملت خطة كل درس علي: الأهداف السلوكية، والوسائل التعليمية المستخدمة، ومصادر التعلم، وخطوات تنفيذ وتدريس الموضوعات المتضمنة كل درس بدأ من التهيئة ثم المرور بالمحطات التعليمية التي تم تحديدها سلفاً، وهي: المحطة

(القرائية، والصورية، والإلكترونية، ومتحف الشمع، ونعم/لا)، ثم بأساليب التقويم.

بعد انتهاء الباحثة من إعداد دليل المعلم في صورته الأولية قامت بعرضه علي مجموعة من السادة المحكمين المختصين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية (ملحق ١)؛ للاستفادة من آرائهم وملاحظاتهم حول الدليل، وقد أبدى السادة المحكمين بعض التعديلات التي تم الأخذ بها، وقد تم إجراء التعديلات وفقاً لمقترحاتهم وبذلك أصبح دليل المعلم في صورته النهائية وصالحاً للتطبيق (ملحق ٤).

(٤) إعداد الاختبار التحصيلي:

اتبعت الباحثة الخطوات التالية لإعداد الاختبار التحصيلي:

١- تحديد الهدف من الاختبار:

هدف الاختبار إلى قياس مستوى تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي (المجموعة التجريبية) لجوانب التعلم (الحقائق، والمفاهيم، والتعميمات) المتضمنة في الوحدة المختارة في مستويات (التذكر، والفهم، والتطبيق) بعد دراستهم لها باستخدام استراتيجية المحطات التعليمية.

٢- تحديد مستويات الاختبار:

يقيس الاختبار المستويات الثلاثة الأولى في المجال المعرفي طبقاً لتصنيف بلوم للأهداف التعليمية، فاقتصر البحث الحالي على مستوى التذكر، والفهم، والتطبيق المتضمنة بالوحدة التعليمية المختارة لمناسبة هذه المستويات لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

٣- تحديد نوع مفردات الاختبار:

اعتمدت الباحثة في إعداد الاختبار التحصيلي على استخدام نوع من الاختبارات الموضوعية وهو الاختيار من متعدد إذ تتكون هذه النوعية من الأسئلة من المتن الذي يشرح المشكلة، ويتبعه أربعة بدائل، أحد هذه البدائل هو الإجابة الصحيحة وباقي البدائل الأخرى مموهات (صالح أبو جادو، ٢٠٠٠، ٤٦١ - ٤٦٣).

٤- صياغة مفردات الاختبار:

قامت الباحثة بصياغة مفردات الاختبار التحصيلي، وقد راعت الدقة العلمية واللغوية وسهولة ووضوح العبارات، ومناسبة الأسئلة لمستوى التلاميذ، وتجنب التلميحات اللفظية التي تؤدي إلى الإجابة الصحيحة، وارتباط مفردات وبنود الاختبار بالأهداف المحددة له.

٥- صياغة تعليمات الاختبار:

وضعت الباحثة مجموعة من التعليمات التي يجب على التلميذ إتباعها قبل الإجابة عن مفردات الاختبار وذلك في الصفحة الأولى من كراسة الأسئلة.

٦- نظام تقدير الدرجات:

تم تحديد درجة واحدة لكل مفردة من مفردات الاختبار تكون إجابة التلميذ عنها صحيحة، وصفرًا لكل مفردة متروكة أو أجاب عنها التلميذ إجابة غير صحيحة، وبذلك تكون الدرجة العظمى للاختبار (٣٦) درجة، كما تم إعداد مفتاح لتصحيح الاختبار؛ لسرعه ولتسهيل عملية تقدير الدرجات.

٧- مواصفات الاختبار التحصيلي:

تم تحديد مواصفات الاختبار التحصيلي من خلال تحليل محتوى دروس وحدة "مصر في ظل الحكم العثماني"، وقد روعي أن يتضمن الاختبار كافة موضوعات الوحدة، والتناسب بين المستويات المعرفية الثلاثة التي يقيسها الاختبار، وبذلك أصبح الاختبار في صورته النهائية مكوناً من (٣٦) مفردة وزعت على الجوانب المختلفة لموضوع الاختبار في المستويات المعرفية الثلاثة.

جدول (٣) مواصفات الاختبار التحصيلي وتوزيع الأسئلة لوحدة "مصر في ظل الحكم

العثماني"

النسبة المئوية	المجموع	المستويات المعرفية						الموضوعات
		رقم السؤال	التطبيق	رقم السؤال	الفهم	رقم السؤال	التذكر	
%٥٠	١٨	٩، ٣	٦	٨، ٢	٦	٧، ١	٦	دخول العثمانيين مصر
		١٥		١٤		١٣		
		٢١		٢٠		١٩		
		٣٣، ٢٧		٢٦		٢٥		
%٥٠	١٨	١٢، ٦	٦	٥	٦	٤	٦	نظام الحكم العثماني في مصر
		١٨		١١		١٠		
		٢٤		١٧		١٦		
		٣٦، ٣٠		٢٣		٢٢		
				٢٩		٢٨		
%١٠٠	٣٦	١٢		١٢		١٢		المجموع الكلية
		%١٠٠	%٣٣.٣٣	%٣٣.٣٣	%٣٣.٣٣	%٣٣.٣٣	النسبة المئوية	

٨- عرض الصورة الأولية للاختبار على المحكمين:

بعد الانتهاء من إعداد الاختبار في صورته الأولية تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين المختصين في مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية (ملحق ١)، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم، والتأكد من صلاحية الاختبار، وقد جاءت آرائهم مؤكدة سلامة وصلاحية الاختبار التحصيلي للتطبيق على تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وأصبح بذلك الاختبار جاهزاً للتطبيق على التجربة الاستطلاعية.

٩- التجربة الاستطلاعية للاختبار:

تم تطبيق الاختبار على مجموعة استطلاعية من تلاميذ الصف السادس الابتدائي خارج عينة البحث الأساسية بمدرسة "علي ناصر" الابتدائية المشتركة التابعة لإدارة أسوان

التعليمية بمحافظة أسوان بلغ عددها أربعين تلميذاً وتلميذة، ثم تلى هذه العملية تصحيح الإجابات ورصد الدرجات، وتمت عملية الضبط الإحصائي، بهدف ما يلي:

أ- تعرف مدى دقة مفردات الاختبار:

بعد تطبيق الاختبار التحصيلي على العينة الاستطلاعية تم التأكد من دقة مفردات الاختبار ووضوحها، فمعظم التلاميذ أثناء عملية التطبيق لم يكن لديهم أية استفسارات حول ما يتعلق بمفردات الاختبار أو تعليماته؛ الأمر الذي يبين مدى وضوح المفردات ومناسبتها للتلاميذ إلى حد كبير.

ب- حساب معامل ثبات الاختبار:

استخدمت الباحثة معادلة ألفا (a) كرونباخ Cronbach، وقد أشارت النتائج إلى أن معامل ثبات الاختبار ككل بلغ ٠,٨٥؛ مما يعني أنه يتمتع بمستوى مناسب من الثبات، مما يجعل الباحثة مطمئنة لاستخدامه كأداة لقياس مستوى تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

ج- حساب معاملات صدق الاختبار:

يقصد بصدق الاختبار مدى استطاعته لقياس ما هو مطلوب قياسه (حمدي عطيفة ٢٠٠٢، ٢٦٠)، وقد قامت الباحثة بقياس صدق الاختبار بصدق المحتوى (الصدق الظاهري) حيث تم عرض الاختبار على مجموعة من المختصين في مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية لإبداء آرائهم، وقد قرروا أن الاختبار مناسب لقياس ما وضع لقياسه، وبالصدق الذاتي حيث قامت الباحثة بحساب الصدق الذاتي للاختبار وذلك بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار، ووجدت أن معامل الصدق يساوي (٠,٩٢)؛ مما يشير إلى أن الاختبار صادق بصورة مرضية.

د- حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار:

تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار باستخدام معادلة حساب معاملات السهولة والصعوبة (تيسير كوافحة، ٢٠٠٣، ١٢٨-١٣٠)، وقد جاءت جميع معاملات السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار محصورة بين (٠,٢٣-٠,٧٧) وهي معاملات مقبولة تربوياً.

هـ- حساب معاملات التمييز لمفردات الاختبار:

تقدر قوة تمييز الاختبار من خلال المقارنة بين من ينجحون أو يفشلون في الإجابة عن أي بند من بنود الاختبار بالنجاح في الاختبار ككل، وقد تم حساب معاملات تمييز بنود الاختبار باستخدام تقسيم كيلي Kelly، وقد انحصرت معاملات تمييز بنود الاختبار بين (٠,٢٠-٠,٥٣) وهي معاملات مقبولة تريبياً وهذا يدل على أن مفردات الاختبار جميعها مميزة.

و- حساب زمن تطبيق الاختبار:

تم حساب الزمن اللازم لتطبيق الاختبار في ضوء معادله حساب متوسط زمن الاختبار حيث تم قياس الزمن المستغرق عند انتهاء أول تلميذ من الإجابة وانتهاء آخر تلميذ من الإجابة، وحساب المتوسط بين أول وآخر تلميذ، فبلغ زمن تطبيق الاختبار ٣٠ دقيقة، هذا بخلاف الزمن اللازم لإلقاء التعليمات إذ يمكن إضافة خمسة دقائق تقريباً لتوضيح تعليمات الاختبار، وبذلك يصبح الزمن الكلي للاختبار ٣٥ دقيقة.

١٠- وضع الاختبار في صورته النهائية:

بناءً على الخطوات السابق ذكرها تم التوصل إلى الصورة النهائية للاختبار التحصيلي (ملحق ٥)، وأصبح معداً للتطبيق على مجموعة البحث الأساسية إذ تكون في صورته النهائية من (٣٦) مفردة موزعة على مستوياته الثلاثة.

(٥) إعداد مقياس الوعي السياسي:

١- تحديد هدف المقياس:

هدف المقياس إلى تعرف مدي توافر الوعي السياسي لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي (مجموعة البحث)، وتنمية ذلك الوعي نتيجة التأثير بالعامل التجريبي المتمثل في تدريس وحدة "مصر في ظل الحكم العثماني" المُعاد صياغتها باستخدام استراتيجية المحطات التعليمية.

٢- تحديد نوع المقياس:

أعدت الباحثة مقياساً علي غرار طريقة ليكرت (محمد عبد الحميد، ٢٠٠٨، ٣٤٣)، حيث تتخذ العبارات صورة متصل متدرج من حيث الشدة لموضوع العبارة، وتتدرج من أربع مستويات وهي: دائماً، أو غالباً، أو أحياناً، أو نادراً، فهذا النوع من المقاييس أكثر موضوعية

ومرونة في الاستخدام لكونه يخلو من ذاتية المصحح، وأكثر ملائمة للتلاميذ مجموعة البحث لسهولة تطبيقه فهو لا يستغرق وقتاً طويلاً في الاستجابة، علاوةً على سهولة وسرعة تصحيحه.

٣- صياغة عبارات المقياس:

راعت الباحثة عند صياغة عبارات المقياس أن تكون محددة وواضحة وخالية من الغموض، ومناسبة لمستوى التلاميذ مجموعة البحث، وممتلئة لأبعاد الوعي السياسي والأهداف المرجو تحقيقها، وأن تعطي معني واحد عند قراءتها، وأن لا توحى بإجابة معينة، علاوة عن التوازن بين العبارات الموجبة والسالبة، وقد تم صياغة عبارات المقياس في البعد المعرفي بحيث تعبر عن ما يعرفه التلميذ ودرجة المعرفة، وفي البعدين الوجداني والمهاري بحيث تعبر عن السلوك والاهتمام والآراء الخاصة بالتلميذ.

٤- صياغة تعليمات المقياس:

تم وضع تعليمات المقياس التي تهدف إلى شرح كيفية الإجابة عن بنود المقياس، وقد تضمنت التعليمات تعريف التلميذ بالهدف من المقياس وعدد العبارات وتوضيح أنه ليس هناك عبارات صحيحة وأخرى غير صحيحة وإنما هو تعبير عن وجهة نظره، مع التنبيه بعدم ترك أي عبارة دون الإجابة عنها.

٥- نظام تقدير الدرجات:

تكونت الدرجة العظمى للمقياس من (١٤٤) درجة، وتم توزيع بنود المقياس علي الأبعاد حيث شمل كل بعد علي (١٢) عبارة ما بين موجبة وسلبية، وبالتالي تضمن مقياس الوعي السياسي في صورته الأولية ٣٦ عبارة وزعت علي الأبعاد الثلاثة (البعد المعرفي، والبعد الوجداني، والبعد السلوكي)، وتم توزيع درجات المقياس وتصحيحه كالتالي: بالنسبة للعبارات الموجبة حيث تعبر استجابة التلميذ علي هذه العبارات عن مدي امتلاكه وتمكنه من البعد السياسي بحيث تعطى الدرجة ٤ للاختيار (دائماً)، وتعطى الدرجة ٣ للاختيار (غالباً)، وتعطى الدرجة ٢ للاختيار (أحياناً)، وتعطى الدرجة ١ للاختيار (نادراً)، وبالنسبة للعبارات السالبة حيث تعبر استجابة التلميذ علي هذه العبارات عن مدي امتلاكه وتمكنه من البعد السياسي بحيث تعطى الدرجة ١ للاختيار (دائماً)، وتعطى الدرجة ٢ للاختيار (غالباً)، وتعطى الدرجة ٣ للاختيار (أحياناً)، وتعطى الدرجة ٤ للاختيار (نادراً)، وتكون الدرجة الكلية للتلميذ هي مجموع الدرجات لكل العبارات التي أجاب عنها.

٦- الصورة الأولية للمقياس:

بعد الانتهاء من إعداد المقياس تم عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية (ملحق ١)، لتعرف آرائهم وملاحظاتهم حول سلامة الصياغة اللغوية لعبارات المقياس، ووضوح العبارات وانتمائها للبعد الذي تدرج تحته، وتغطية العبارات للمحتوى وتمثيلها لأبعاد الوعي السياسي المراد قياسها، ومناسبتها لمستوى التلاميذ مجموعة البحث، وملائمتها للغرض المعدة من أجله.

وقد حصلت الباحثة على بعض الآراء والمقترحات وقامت في ضوءها بإضافة التعديلات المناسبة، فقد عدل السادة المحكمون بعض العبارات وأعادوا صياغتها لتصبح أكثر وضوحاً، كما اختصروا بعض العبارات ليسهل فهمها، وأعادوا صياغة بعضها بضمير المتكلم بدلاً من ضمير المخاطب، كما تم الأخذ بملاحظاتهم التي أشاروا إليها من إضافة أو حذف للعبارات المركبة، وتم توزيع عبارات المقياس الموجبة والسالبة توزيعاً عشوائياً وأصبح بذلك جاهزاً للتطبيق على التجربة الاستطلاعية.

٧- التجربة الاستطلاعية للمقياس:

طبقت الباحثة المقياس على نفس المجموعة الاستطلاعية التي تم تطبيق الاختبار التحصيلي عليها، ثم تلى هذه العملية تصحيح الإجابات ورصد الدرجات، وتمت عملية الضبط الإحصائي، بهدف ما يلي:

أ- حساب ثبات المقياس:

استخدمت الباحثة معادلة ألفا (a) كرونباخ Cronbach، وقد أشارت النتائج إلى أن معامل ثبات المقياس بلغ ٠,٨٦؛ مما يعنى أنه يتميز بمعامل ثبات مناسب، مما يجعل الباحثة مطمئنة لاستخدامه كأداة لقياس مستوى الوعي السياسي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

ب- حساب صدق المقياس:

استخدمت الباحثة لحساب معاملات صدق المقياس كل من صدق المحتوى (الصدق الظاهري، صدق المحكمين) حيث عُرض المقياس على مجموعة من المختصين في مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية لإبداء آرائهم، وقد قرروا أنه مناسب لقياس ما وضع لقياسه، والصدق الذاتي وذلك بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات المقياس، ووجد أن معامل الصدق يساوى (٠,٩٣)؛ مما يشير إلى أن المقياس صادق بصورة مرضية.

ج- حساب شدة الإنفعالية لعبارات المقياس:

تُعد شدة الإنفعالية للعبارة مناسبة إذا كانت النسبة المئوية للذين استجابوا للبديل (نادراً) أقل من ٢٥٪ من أفراد البحث، وتُعد شدة الإنفعالية للعبارة غير مقبولة إذا زادت هذه النسبة عن ٢٥٪ ، وبعد حساب النسبة المئوية للتلاميذ الذين اختاروا البديل (نادراً) في كل عبارة تبين أن عبارات المقياس جميعها ذات درجة مقبولة من شدة الإنفعالية حيث تراوحت قيمتها ما بين (٠,١٠-٠,٢٣).

د- حساب زمن تطبيق المقياس:

تم حساب الزمن اللازم لتطبيق المقياس بناءً على المتوسط الحسابي لزمن المقياس وذلك برصد الزمن الذي استغرقه أول تلميذ وآخر تلميذ من أفراد المجموعة في الاجابة عن أسئلة المقياس، فبلغ متوسط زمن المقياس ٤٠ دقيقة.

٨- الصورة النهائية للمقياس:

بعد تأكد الباحثة من صدق المقياس وثباته، وبعد إجراء التعديلات في ضوء آراء السادة المحكمين أصبح المقياس في صورته النهائية (ملحق ٦)، وأصبح معداً للتطبيق على مجموعة البحث الأساسية، كما هو موضح في الجدول التالي.

جدول (٤) مواصفات مقياس الوعي السياسي

الأبعاد	أرقام العبارات التي تقيسها	عدد العبارات	النسبة المئوية
البعد المعرفي	١، ٤، ٧، ١٠، ١٣، ١٦، ١٩، ٢٢، ٢٥، ٢٨، ٣١، ٣٤	١٢	٣٣.٣٣٪
البعد الوجداني	٢، ٥، ٨، ١١، ١٤، ١٧، ٢٠، ٢٣، ٢٦، ٢٩، ٣٢، ٣٥	١٢	٣٣.٣٣٪
البعد السلوكي	٣، ٦، ٩، ١٢، ١٥، ١٨، ٢١، ٢٤، ٢٧، ٣٠، ٣٣، ٣٦	١٢	٣٣.٣٣٪
مقياس الوعي السياسي			١٠٠٪

تجربة البحث ونتائجها:

١- هدفت تجربة البحث الحالي إلى تفصي أثر استخدام استراتيجيات المحطات التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل وتنمية الوعي السياسي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وذلك من خلال المقارنة بين نتائج المجموعة التجريبية التي درست وحدة

"مصر في ظل الحكم العثماني" باستخدام استراتيجية المحطات التعليمية ونتائج المجموعة الضابطة التي درست الوحدة نفسها بالطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لأداتي البحث.

٢- تم اختيار فصلين من فصول الصف السادس الابتدائي بمدرسة "علي ناصر" الابتدائية المشتركة بإدارة أسوان التعليمية، حيث وقع الاختيار على فصل (١/٦) كمجموعة تجريبية تدرس الوحدة المختارة باستخدام استراتيجية المحطات التعليمية، وفصل (٢/٦) كمجموعة ضابطة تدرس الوحدة نفسها بالطريقة المعتادة، وقد بلغ عدد تلاميذ مجموعتي البحث (٦٠) تلميذاً.

٣- استغرق تنفيذ تجربة البحث أسبوعين حيث بدأت في يوم الاثنين الموافق ٢٠٢١/١١/١ إلى يوم الاثنين الموافق ٢٠٢١/١١/١٥ م بواقع (٤) فترات لتدريس هذه الوحدة. ٤- بالاتفاق مع إدارة المدرسة تم اختيار معلم الدراسات الاجتماعية للقيام بالتدريس للمجموعتين (التجريبية، والضابطة)، والتزمت الباحثة بالإشراف على سير تجربة البحث.

تنفيذ تجربة البحث:

١- أولاً **التطبيق القبلي**: تم تطبيق الاختبار التحصيلي، ومقياس الوعي السياسي على المجموعتين (التجريبية، والضابطة)؛ للتأكد من تكافؤ المجموعتين قبل بدء التدريس. ٢- تدريس وحدة "مصر في ظل الحكم العثماني" المقررة ضمن منهج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١ م: أ- تدريس الوحدة للمجموعة التجريبية: تم التدريس للمجموعة التجريبية وفقاً لاستراتيجية المحطات التعليمية وذلك بعد توضيحها جيداً من قبل الباحثة لمعلم الفصل والرد على جميع استفساراته، كما تم توزيع كتيب التلميذ على تلاميذ المجموعة التجريبية، وطلب منهم الاطلاع عليه مع التركيز على الإرشادات الموجودة فيه، وتم تدريس كل درس من دروس الوحدة كما هو مبين بدليل المعلم.

ب- تدريس الوحدة للمجموعة الضابطة: تم تدريس الوحدة نفسها للمجموعة الضابطة وفقاً للطريقة المعتادة التي يتبعها المعلم مع تلاميذه في التدريس، وبدأ التدريس للمجموعتين التجريبية والضابطة معاً في نفس الوقت كما انتهى في نفس الموعد.

٣- ثانياً التطبيق البعدي: بعد الانتهاء من تدريس الوحدة المختارة للمجموعتين (التجريبية، والضابطة) تم تطبيق الاختبار التحصيلي، ومقياس الوعي السياسي على تلاميذ المجموعتين.

اختبار صحة فروض البحث وتحليل النتائج وتفسيرها:

١- اختبار صحة الفرض الأول:

ينص الفرض الأول من فروض البحث على أنه: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست وحدة "مصر في ظل الحكم العثماني" باستخدام استراتيجية المحطات التعليمية، ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست الوحدة ذاتها باستخدام الطريقة المعتادة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لكل ومستوياته.

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام البرنامج الإحصائي ("16" Spss For Windows) للمعالجات الإحصائية وذلك لحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي، ثم استخدمت اختبار "ت" لمعرفة اتجاه الفرق ودلالته الإحصائية، ويوضح جدول (٥) هذه النتائج.

جدول (٥) دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية

والمجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لكل ومستوياته

مستوى الدلالة	قيمة "ت" المحسوبة	المجموعة الضابطة		درجة الحرية	عدد التلاميذ	المجموعة التجريبية		درجة الحرية	عدد التلاميذ	مستويات الاختبار التحصيلي
		ع	م			ع	م			
دالة عند مستوى ٠,٠٥	١٥,٣٢	١,٢٩	٣,٢٠	٥٨	٣٠	١,٧٣	٩,٢٠	٥٨	٣٠	التذكر
	١٤,٧٣	١,٢٨	٣,٢٠			١,٣٩	٨,٣١			الفهم
	١١,٠١	١,٥٩	٢,٧٣			١,٥٣	٧,٣٧			التطبيق
	٢١,٩٠	٢,٦٩	٩,١٧			٢,٨٧	٢٤,٩١			الاختبار ككل

يتضح من جدول (٥) أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي

درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي

للاختبار التحصيلي ككل وفي كل مستوى من مستوياته لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة لكل مستوى من المستويات وللاختبار ككل (١٤,٧٣، ١١,٠١، ٢١,٩٠) علي الترتيب عند مستوى دلالة ٠,٠٥؛ الأمر الذي يقود إلى قبول الفرض الأول من فروض البحث؛ مما يعنى أن استخدام استراتيجيات المحطات التعليمية له أثر إيجابي في رفع مستوى التحصيل عند التلاميذ في الاختبار ككل وفي كل مستوى من مستوياته.

حساب حجم الأثر لاستخدام استراتيجيات المحطات التعليمية على التحصيل:

حيث يمكن معرفة حجم تأثير استراتيجيات المحطات التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي باستخدام معادلة مقياس نسبة الارتباط أو ما يسمى بمربع إيتا (فؤاد أبو حطب، آمال صادق، ٢٠١٠، ٤٣٨ - ٤٣٩)، الذي يتم تحويله إلى قيم (d) وهي تعبر عن حجم التأثير في البحث الحالي، ويتضح ذلك في جدول (٦) التالي:

جدول (٦) حجم تأثير استراتيجيات المحطات التعليمية على التحصيل

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة "ت"	قيمة η^2	قيمة d (حجم التأثير)	مقدار حجم التأثير
استراتيجية المحطات التعليمية	التذكر	١٥,٣٢	٠,٨٢	٢,٠٠	مرتفع
	الفهم	١٤,٧٣	٠,٧٨	١,٨٧	
	التطبيق	١١,٠١	٠,٦٨	١,٤٠	
	الاختبار ككل	٢١,٩٠	٠,٨٩	٢,٨٠	

يتضح من جدول (٦) أن حجم تأثير استراتيجيات المحطات التعليمية على التحصيل بلغ في كل مستوى من المستويات وللاختبار ككل (٢,٨٠، ١,٤٠، ١,٨٧، ٢,٠٠) علي الترتيب وهي نسب عالية؛ مما يدل على أن للاستراتيجيات تأثير واضح وكبير على تحصيل التلاميذ لأن هذه القيم أكبر بكثير من (٠,٨) التي حددها مربع إيتا.

وبذلك يكون قد تم الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث الحالي، والذي ينص على: ما أثر استخدام استراتيجيات المحطات التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

وترى الباحثة أن النتائج التي تم التوصل إليها في البحث الحالي فيما يختص برفع مستوى التحصيل بمستوياته الثلاثة (التذكر، والفهم، والتطبيق)، وتفوق المجموعة التجريبية على

المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي، والتي تعزى إلى استخدام استراتيجية المحطات التعليمية، يمكن أن ترجع إلى ما يلي:

- ١- التدريس باستخدام استراتيجية المحطات التعليمية ساعد علي اعتماد التلميذ علي نفسه وتعاونه مع زملائه في تعلم موضوعات الوحدة المختارة من خلال مجموعة من الأنشطة التعاونية، وعلي تحليل وتفسير المعلومات التي تتضمنها الوحدة، وإدراك معانيها، وكشف العلاقات بينها؛ مما جعل التعلم أبقى أثراً في ذهن التلميذ، وأكثر قابلية للفهم.
- ٢- إعادة صياغة الوحدة المختارة وفقاً لاستراتيجية المحطات التعليمية في ضوء مجموعة من الأنشطة والمهام ساعد علي تيسير حدوث عملية التعلم من جانب التلاميذ؛ مما زاد من إثارة اهتمامهم وانعكس ذلك علي زيادة مستوي تحصيلهم.
- ٣- التنوع داخل كل محطة تعليمية ما بين استخدام الخرائط والرسوم والأشكال التوضيحية وأجهزة الكمبيوتر... وغيرها كان عاملاً مهماً في جذب انتباه التلاميذ نحو التعلم؛ مما أسهم في تنوع الخبرات التعليمية التي اكتسبها التلاميذ، وزيادة مستوي التحصيل لديهم.
- ٤- الجو التعاوني الذي يوفره التعلم باستخدام استراتيجية المحطات التعليمية حيث تقسيم التلاميذ إلي مجموعات يتم تدويرها علي المحطات بالتناوب عزز من عملية الاتصال وتبادل المعلومات، والتعبير عن الأفكار، وتقبل الرأي والرأي الآخر، والإصغاء للآخرين ومشاركة الآخرين؛ مما أثر في زيادة التحصيل المعرفي.
- ٥- التدريس وفقاً لاستراتيجية المحطات التعليمية ونقل النشاط داخل حجرة الدراسة ساعد علي إعطاء التلاميذ وقتاً كافياً للتعلم، وممارسة عمليات عقلية متنوعة؛ مما أدى إلي زيادة قدرات التلميذ العقلية، وقدرته علي تخزين واسترجاع المعلومات، وزيادة تحصيله.
- ٦- التدريس باستخدام استراتيجية المحطات التعليمية أدى إلي تدريب التلاميذ علي الاطلاع الخارجي والبحث والنقصي عن الحقائق، وعلي استخدام مصادر التعلم المتنوعة واستخراج المعلومات منها، وتفسيرها، ومقارنة الأدلة والبراهين واختيار المناسب من بينها؛ مما ساعد علي زيادة استيعاب التلاميذ.

يتضح مما سبق أن استخدام استراتيجية المحطات التعليمية في تدريس وحدة "مصر في ظل الحكم العثماني" المقررة ضمن منهج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي أدى إلى ارتفاع مستوى التحصيل لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج

دراسة ثناء قاسم (٢٠١٥)، ودراسة جميلة الرقابي (٢٠١٩) ، ودراسة عمر النواصرة وسميح الكراسنة (٢٠٢٠) التي أظهرت فاعلية استخدام استراتيجية المحطات التعليمية في تنمية التحصيل في الدراسات الاجتماعية لدى المتعلمين في المراحل الدراسية المختلفة.

٢- اختبار صحة الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني من فروض البحث على أنه: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست وحدة "مصر في ظل الحكم العثماني" باستخدام استراتيجية المحطات التعليمية، ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست الوحدة ذاتها باستخدام الطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي السياسي ككل وأبعاده.

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام البرنامج الإحصائي ("16" Spss For Windows) للمعالجات الإحصائية وذلك لحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي السياسي، ثم استخدمت اختبار "ت" لمعرفة اتجاه الفرق ودلالته الإحصائية، ويوضح جدول (٧) هذه النتائج.

جدول (٧) دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي السياسي ككل وأبعاده

مستوى الدلالة	قيمة "ت" المحسوبة	المجموعة الضابطة		درجة الحرية	عدد التلاميذ	المجموعة التجريبية		درجة الحرية	عدد التلاميذ	أبعاد مقياس الوعي السياسي
		ع	م			ع	م			
دالة عند مستوى ٠,٠٥	١٧,١٢	٣,٢٠	١٦,١٨	٥٨	٣٠	١,٩٠	٢٨,٥٦	٥٨	٣٠	البعد المعرفي
	١٣,٣٤	٣,٣٠	١٦,٣٦			٢,١٨	٢٦,٨٠			البعد الوجداني
	٧,٨١	٢,١٨	١٨,١٠			٢,٢٣	٢٣,٣٠			البعد السلوكي
	١٦,٥٢	٧,١٢	١٥,٥٠			٣,٩١	٧٨,٢٦			المقياس ككل

يتضح من جدول (٧) أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي

لمقياس الوعي السياسي ككل وفي كل بعد من أبعاده لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة لكل بعد من الأبعاد وللمقياس ككل (١٧,١٢، ١٣,٣٤، ٧,٨١، ١٦,٥٢) علي الترتيب عند مستوى دلالة ٠,٠٥؛ الأمر الذي يقود إلى قبول الفرض الثاني من فروض البحث؛ مما يعنى أن استخدام استراتيجيات المحطات التعليمية له أثر إيجابي في تنمية الوعي السياسي لدي التلاميذ في المقياس ككل وفي كل بعد من أبعاده.

حساب حجم الأثر لاستخدام استراتيجيات المحطات التعليمية على الوعي السياسي:

حيث يمكن معرفة حجم تأثير استراتيجيات المحطات التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية على الوعي السياسي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي باستخدام معادلة مقياس نسبة الارتباط أو ما يسمى بمرجع إيتا (فؤاد أبو حطب، آمال صادق، ٢٠١٠، ٤٣٨ - ٤٣٩)، الذي يتم تحويله إلى قيم (d) وهي تعبر عن حجم التأثير في البحث الحالي، ويتضح ذلك في جدول (٨) التالي:

جدول (٨) حجم تأثير استراتيجيات المحطات التعليمية على الوعي السياسي

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة "ت"	قيمة η^2	قيمة d (حجم التأثير)	مقدار حجم التأثير
استراتيجية المحطات التعليمية	البعد المعرفي	١٧,١٢	٠,٨٣	٢,٢٠	مرتفع
	البعد الوجداني	١٣,٣٤	٠,٧٤	١,٧٠	
	البعد السلوكي	٧,٨١	٠,٥٠	١,٠٠	
	المقياس ككل	١٦,٥٢	٠,٨٢	٢,١٠	

يتضح من جدول (٨) أن حجم تأثير استراتيجيات المحطات التعليمية على الوعي السياسي بلغ في كل بعد من الأبعاد وللمقياس ككل (٢,٢٠، ١,٧٠، ١,٠٠، ٢,١٠) علي الترتيب وهي نسب عالية؛ مما يدل على أن للاستراتيجيات تأثير واضح وكبير على تنمية الوعي السياسي للتلاميذ لأن هذه القيم أكبر بكثير من (٠,٨) التي حددها مرجع إيتا.

وبذلك يكون قد تم الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث الحالي، والذي ينص على: ما أثر استخدام استراتيجيات المحطات التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية علي تنمية الوعي السياسي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

وترى الباحثة أن النتائج التي تم التوصل إليها في البحث الحالي فيما يختص بتنمية الوعي السياسي أبعاده الثلاثة (البعد المعرفي، والبعد الوجداني، والبعد السلوكي)، وتفق

المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مقياس الوعي السياسي، والتي تعزى إلى استخدام استراتيجية المحطات التعليمية، يمكن أن ترجع إلى ما يلي:

١- التدريس وفقاً لاستراتيجية المحطات التعليمية أدى إلى تقليل ظاهرة التعصب للرأي والذاتية لدى التلاميذ، وتقبل الاختلاف بينهم في وجهات النظر؛ مما زاد من وعيهم السياسي.

٢- اتاحت استراتيجية المحطات التعليمية للتلاميذ فرصة التفكير بوعي وبقظة وصوت عالٍ من خلال المناقشة الجماعية بعضهم مع بعض، كما أن المناقشات المنظمة بينهم وتبادل الآراء ووجهات النظر المختلفة والتعليق عليها ساهم في فهم جوانب القضايا المطروحة خلال محتوى الوحدة ووجهات النظر حولها؛ مما أدى إلى تنمية وعيهم السياسي.

٣- تفاعل التلميذ مع الخبرات التي تتضمنها الوحدة المختارة، وأدائه للأنشطة التعليمية المتعددة بالتعاون مع زملائه، وإدراكه لوجهات النظر المختلفة، وتفهمه لمشاعر الآخرين أسهم في تنمية وعيه السياسي.

٤- اتاح التدريس باستخدام استراتيجية المحطات التعليمية بيئة تعلم مرنة ومتفاعلة تسودها الديمقراطية وحرية إبداء الآراء وحرية المناقشة، وكل هذه العوامل ساعدت التلاميذ على التحرر من الجمود في التفكير ومن النظرة الواحدة للقضية، وجعلتهم منفتحين عقلياً على كل جديد؛ مما كان مدعماً ومشجعاً لتنمية الوعي السياسي.

يتضح مما سبق أن استخدام استراتيجية المحطات التعليمية في تدريس وحدة "مصر في ظل الحكم العثماني" المقررة ضمن منهج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي أدى إلى تنمية الوعي السياسي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج البحوث والدراسات التي استخدمت استراتيجيات ومداخل تدريسية لتنمية الوعي السياسي في الدراسات الاجتماعية لدى المتعلمين في المراحل الدراسية المختلفة مثل دراسة آلان إس ماركوس (*Alan S. Marcus, 2007*)، ودراسة جون سكامبر وساندرا ماهوني (*Jon Schamber, Sandra Mahoney, 2008*)، ودراسة علي العجمي (٢٠٠٩)، ودراسة إيمان إمام (٢٠١٠)، ودراسة واين جورنيل (*Wayne Journell, 2011*)، ودراسة عباس علام (٢٠١١)، ودراسة شيماء عبد الغالي (٢٠١٣)، ودراسة صلاح أبوزيد (٢٠١٥)، ودراسة انجي إبراهيم (٢٠١٦)، ودراسة بسمة حليم (٢٠١٨).

التعليق العام على نتائج البحث:

بعد استعراض النتائج السابقة يمكن إيجاز أهم النتائج فيما يلي:

- يوجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.
- يوجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي السياسي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.
- استخدام استراتيجيات المحطات التعليمية في التدريس كان له تأثير كبير على التحصيل والوعي السياسي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مجال تدريس الوحدة المختارة.

❖ توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي، يمكن تقديم التوصيات التالية:

- ١- إعادة صياغة وحدات مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية وفقاً لاستراتيجية المحطات التعليمية التي تجعل المتعلم عضواً نشطاً ومشاركاً إيجابياً في عملية تعلمه.
- ٢- توجيه اهتمام القائمين علي العملية التعليمية في المرحلة الابتدائية بطرق واستراتيجيات التدريس الحديثة القائمة علي التقصي والاكتشاف عند تدريس مادة الدراسات الاجتماعية والتي توفر مناخاً صفيماً مشجعاً قائماً علي الحوار والمناقشة لا يشعر فيه المتعلم بالحرمان كاستراتيجية المحطات التعليمية.
- ٣- تضمين مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية ببعض الموضوعات التي تحوي أبعاداً للوعي السياسي بشكل مستمر بحسب مستويات ومتطلبات كل صف دراسي وبمواقف تعليمية تدفع المتعلمين إلي القيام بعمليات الربط، والمقارنة، والاستنتاج، والحكم علي صحة المعلومات، واتخاذ القرارات.
- ٤- الاهتمام بتزويد معلمي الدراسات الاجتماعية بكل ما هو جديد من طرق واستراتيجيات ونماذج تدريسية حديثة تجعل المتعلم محوراً للعملية التعليمية، وتحث علي المشاركة والتعاون بين المتعلمين بعضهم البعض.

٥- عقد برامج تدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية سواء أكانوا في مرحلة الإعداد أو في أثناء الخدمة بالمرحلة الابتدائية لإكسابهم الكفايات اللازمة لاستخدام استراتيجية المحطات التعليمية بنجاح في التدريس، مع التأكيد علي ضرورة إبراز الجانب الإيجابي لتطبيقاتها وما توفره من مواقف تعليمية تثير اهتمام المتعلمين وتساعدهم علي توظيف المعرفة.

٦- الاهتمام بتهيئة البيئة الفيزيقية لغرفة الصف الدراسي وتوفير مصادر التعلم والمواد والأدوات والإمكانات اللازمة مثل: الكتب، والصحف، والتقارير، والمصادر الأولية من (نصوص، ومعاهدات، ووثائق تاريخية)، والمصورات من (أفلام تاريخية ووثائقية، وأفلام تعليمية)، والجداول والإحصاءات، والخرائط، والصور، والرسوم، وأجهزة الكمبيوتر، وشبكة الإنترنت... داخل الصفوف والقاعات الدراسية بشكل يسمح باستخدام معلمي الدراسات الاجتماعية لاستراتيجية المحطات التعليمية في التدريس وبممارسة المتعلمين للأنشطة التعليمية داخل كل محطة بنجاح.

❖ البحوث المقترحة:

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج تقترح الباحثة إجراء البحوث التالية:

- ١- أثر استخدام استراتيجية المحطات التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية المهارات الحياتية وحل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- ٢- أثر استخدام استراتيجية المحطات التعليمية علي الاتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية وبقاء أثر المعلومات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- ٣- فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية الكفايات التدريسية لدي معلم الدراسات الاجتماعية في ضوء استراتيجية المحطات التعليمية.
- ٤- برنامج مقترح لتدريب معلمي الدراسات الاجتماعية أثناء الخدمة علي استخدام استراتيجية المحطات التعليمية وأثرها علي أدائهم التدريسي.

مراجع البحث

- ١- امل خلف، (٢٠٠٦)، التنشئة السياسية لطفل ما قبل المدرسة، القاهرة، عالم الكتب.
- ٢- احلام أحلام قطب فرج، أشواق عبد الله محمد الصانع، مليحة عبد اللطيف عبد الله البلال، (٢٠١٢)، "فاعلية برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات والسلوكيات الاجتماعية والأخلاقية لدى طفل الروضة في ضوء النظرية البنائية الاجتماعية"، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، العدد السادس عشر، أبريل.
- ٣- أميرة محمد عبد الفتاح، (٢٠١٤)، "استخدام مدخل الأحداث الجارية في تنمية بعض مهارات التعبير اللغوي والوعي السياسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية"، رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- ٤- أمينة التيتون، (٢٠١١)، المدرسة الديمقراطية ثورة على التعليم التقليدي، القاهرة، دار الفكر العربي.
- ٥- إمام محمد على الدرعي، (٢٠١٠)، تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها (الواقع والمأمول)، دسوق، دار الإيمان للنشر والتوزيع.
- ٦- إنجي صلاح الدين إبراهيم، (٢٠١٦)، "برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية قائم على أبعاد الثقافة السياسية وأثره على تنمية الوعي السياسي"، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ٨٠، مايو، ص ٢٨٨-٣٠٣.
- ٧- إيمان محمد عبد الوارث إمام، (٢٠١٠)، "برنامج في التربية السياسية قائم على الموديولات التعليمية لتنمية بعض المفاهيم السياسية والوعي السياسي لدى الطالبة المعلمة شعبة التعليم الأساسي (دراسات اجتماعية)"، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ١٦٢، ص ١١٧-١٥٥.
- ٨- بسمة محمد السيد حليم، (٢٠١٨)، "فاعلية استخدام مدونة تعليمية لتنمية أبعاد الوعي السياسي في مادة التاريخ لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة طنطا، المجلد ٧٢، العدد ٤، أكتوبر، ص ٨٥٣-٨٧٩.

- ٩- تهاني محمد سليمان، (٢٠١٥)، "برنامج أنشطة مقترح قائم على المحطات العلمية لإكساب أطفال الروضة بعض المفاهيم العلمية وعمليات العلم"، مجلة التربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المجلد (١٨)، العدد (٢)، مارس، ص ١-٤٦.
- ١٠- ثاني حسين خارجي الشمري، (٢٠١١)، "أثر استراتيجيتي المحطات العلمية ومخطط البيت الدائري في تحصيل مادة الفيزياء وتنمية عمليات العلم لدى طلاب معاهد إعداد المعلمين"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بغداد.
- ١١- ثناء يحي قاسم، (٢٠١٥)، "أثر استراتيجية المحطات العلمية في تحصيل مادة الجغرافيا وانتقال أثر تعلمها لدى طالبات الصف الخامس الأدبي"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد ١١٨، ص ٥٦-٩٠.
- ١٢- جميلة سليمان سلامة الرقابي، (٢٠١٩)، "فاعلية استخدام المحطات التعليمية في تدريس التربية الاجتماعية والوطنية في التحصيل المعرفي وتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي"، المجلة التربوية لتعليم الكبار، المجلد ١، العدد ٣، يوليو، ص ٣٧-٦٤.
- ١٣- حسام محمد مازن، (٢٠٠٩)، المنهج التربوي الحديث والتكنولوجيا، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.
- ١٤- حمدي أبو الفتوح عطيفة، (٢٠٠٢)، منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات التربوية والنفسية، القاهرة، دار النشر للجامعات- مصر.
- ١٥- حنان مصطفى أحمد زكي، (٢٠١٣)، "أثر استخدام استراتيجية المحطات العلمية في تدريس العلوم على التحصيل المعرفي وتنمية عمليات العلم والتفكير الإبداعي والدافعية نحو تعلم العلوم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي"، مجلة التربية العلمية، المجلد ٦، العدد ١٦، ص ٥٣-١٢٢.
- ١٦- دعاء كمال صادق السعيد، (٢٠١٦)، "فعالية استراتيجية المحطات العلمية في تنمية المفاهيم العلمية وعادات العقل المنتجة لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة الأحياء"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- ١٧- رفيق محمود المصري، (٢٠٠٧)، "مستوي الوعي السياسي لدى أعضاء حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح (دراسة تطبيقية)"، مجلة جامعة الأقصى، المجلد ١١، العدد ٢، يونيو.

- ١٨- زينب جمال سعيد قشطة، (٢٠١٨)، "أثر توظيف استراتيجيتي المحطات العلمية والألعاب التعليمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في العلوم لدي طالبات الصف السابع الأساسي بغزة"، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية- غزة.
- ١٩- سارة محمود حبوش، (٢٠١٧)، "أثر استراتيجية المحطات التعليمية في تنمية مفاهيم ومهارات اتخاذ القرار في التكنولوجيا لدى طالبات الصف السادس الأساسي"، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية- غزة.
- ٢٠- سامي محمد نصار، فهد عبد الرحمن الرويشد، (٢٠٠٥)، "الوعي السياسي والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت"، مجلة البحث التربوي، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، السنة ٤ العدد ١.
- ٢١- ساهر ماجد شحده فياض، (٢٠١٥)، "أثر توظيف استراتيجيتي المحطات العلمية والخرائط الذهنية في تنمية المفاهيم الفيزيائية ومهارات التفكير البصري في مادة العلوم لدي طلبة الصف الرابع الأساسي بغزة"، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية- غزة.
- ٢٢- سعيد إسماعيل علي، (٢٠٠٢)، نشأة الفكر التربوي وتطوره في مصر، القاهرة، عالم الكتب.
- ٢٣- شيماء ضوي محمود عبد الغالي، (٢٠١٣)، "أثر استخدام نموذج التحري الجماعي لثيلين (Thelen) في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل وتنمية الوعي السياسي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسوان.
- ٢٤- صالح محمد علي أبو جادو، (٢٠٠٠)، علم النفس التربوي، ط٢، عمان، دار المسيرة.
- ٢٥- صفاء محمد علي أحمد، (٢٠٠٥)، "الأنشطة الطلابية ودورها في تنمية الوعي السياسي لدى طلاب الجامعة "دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- ٢٦- صلاح محمد جمعة أبوزيد، (٢٠١٥)، "فاعلية وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية قائمة على استراتيجيتي لعب الأدوار والتساؤل الذاتي في تنمية الوعي البيئي والسياسي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي"، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية،

- الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ٧٢،
سبتمبر، ص ص ٢٢٩-٢٨٤.
- ٢٧- عادل إبراهيم الشاذلي، (٢٠٠٥)، "مدى اكتساب تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية
للمفاهيم السياسية المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية المقررة عليهم"، مجلة التربية،
كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١، المجلد (١٢٧)، ص ص ٢٣٩-٢٨١.
- ٢٨- عايش زيتون (٢٠٠٧)، النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، عمان، دار
الشروق.
- ٢٩- عباس راغب علام، (٢٠١١)، "فاعلية تدريس وحدة مقترحة في التاريخ باستخدام رسوم
الكاريكاتير في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية"، مجلة
الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية
التربية، جامعة عين شمس، العدد ٣٤، أغسطس، ص ص ١٠٢-١٤٥.
- ٣٠- عبد الهادي الجوهري، (٢٠٠١)، دراسات في العلوم السياسية وعلم الاجتماع
السياسي، ط٨، الاسكندرية، المكتبة الجامعية.
- ٣١- عبدالله خميس أمبو سعدي، سليمان محمد البلوشي، (٢٠٠٩)، طرائق تدريس العلوم
(مفاهيم وتطبيقات عملية)، عمان، دار المسيرة.
- ٣٢- عدلات السيد أحمد علي، (٢٠١٤)، "فاعلية استخدام الدراما الابداعية في تدريس
التاريخ لتنمية التفكير الناقد والوعي السياسي لدى طلاب المرحلة الثانوية"، مجلة القراءة
والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ١٥٠،
أبريل، ص ص ٩٣-١١٩.
- ٣٣- علاء الدين عبد العزيز عزت مصطفى، (٢٠٠٤)، "التنشئة السياسية في مناهج
الدراسات الاجتماعية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي (دراسة تحليلية ميدانية)"، رسالة
ماجستير، كلية التربية، جامعة المنوفية.
- ٣٤- علي بن عبد الحسين بن إبراهيم العجمي، (٢٠٠٩)، "فاعلية وحدة دراسية مقترحة في
الدراسات الاجتماعية في تنمية الوعي السياسي لدى طلاب الصف الحادي عشر في
سلطنة عمان"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

- ٣٥- عمر جمال موسى النواصرة ، سميح محمود محمد الكراسنة، (٢٠٢٠)، "أثر توظيف استراتيجية محطات التعلم الذكية في تحصيل الطلبة في مبحث التاريخ"، *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، المجلد ٧، العدد ٢، أبريل، ص ٣٠٣-٣١٩.
- ٣٦- فاطمة حجاجي، (٢٠١٠)، "فاعلية برنامج مقترح قائم على استخدام الأسلوب القصصي في تدريس التاريخ على تنمية بعض القيم السياسية ومهارة اتخاذ القرار لدى الطالبات المعلمات بكلية البنات"، *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، المجلد ١، العدد ١٥٨، مايو.
- ٣٧- فؤاد أبو حطب، آمال صادق، (٢٠١٠)، *مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي*، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- ٣٨- كمال عبد الحميد زيتون، (٢٠٠٢)، *تدريس العلوم لفهم رؤية بنائية*، القاهرة، عالم الكتب.
- ٣٩- ماجدة إبراهيم الباوي، ثاني حسين خارجي الشمري، (٢٠١٢)، "أثر استراتيجية المحطات العلمية في تنمية عمليات العلم لدى طلاب معاهد إعداد المعلمين"، *مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية*، المجلد (٧)، العدد (٣)، ص ١٠٩٣-١١٢٨.
- ٤٠- مجدي عزيز إبراهيم، (٢٠٠٩)، *معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم*، القاهرة، عالم الكتب.
- ٤١- محمد إسماعيل حكيمي الأفغاني، (٢٠١١)، *الثقافة السياسية*.
- Available At: <http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title>
- ٤٢- محمد عبد الحميد، (٢٠٠٨)، *البحث العلمي في تكنولوجيا التعليم*، القاهرة، عالم الكتب.
- ٤٣- محسن عطية، عبد الرحمن الهاشمي، (٢٠٠٩)، *تحليل محتوى مناهج اللغة العربية (رؤية نظرية تطبيقية)*، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.
- ٤٤- محسن عطية، عبد الرحمن الهاشمي، (٢٠١١)، *تحليل مضمون المناهج المدرسية*، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.
- ٤٥- مصطفى زكريا أحمد السحت، (٢٠١٧)، "فاعلية استخدام استراتيجية المحطات العلمية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير البصري لدى

- تلاميذ الصف الرابع الابتدائي"، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة عين شمس، المجلد ١٧، العدد ٤، ص ص ٢٧-٨٦.
- ٤٦- منصور احمد عبدالمنعم، حسين محمد أحمد عبدالباسط، (٢٠٠٦)، تدريس الدراسات الاجتماعية واستخدام التكنولوجيا المتقدمة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٤٧- مي كمال موسى دياب، (٢٠١٨)، "فاعلية استخدام استراتيجيات المحطات التعليمية في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي"، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ١٠٢، يوليو، ص ص ١٩٢-٢٢٠.
- ٤٨- نهى إبراهيم شتات، (٢٠٠٦)، "تنمية الوعي بالمشاركة السياسية لدى الطالبة الجامعية آمال وطموحات"، مؤتمر تنمية وتطوير قطاع غزة بعد الانسحاب الإسرائيلي، فلسطين، الجامعة الإسلامية، ١٣-١٥ فبراير.
- ٤٩- هادي كطفان الشون، (٢٠١٦)، استراتيجيات المحطات العلمية في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة (دراسة في الذكاء البصري المكاني في الفيزياء)، عمان، دار صفاء.
- ٥٠- هناء علي عابد، (٢٠١٤)، "فاعلية استخدام استراتيجيات التدريس التبادلي في مادة الدراسات الاجتماعية في تنمية الوعي السياسي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة قناة السويس.
- ٥١- وائل محمد، ريم عبد العظيم، (٢٠١٢)، تحليل محتوى المنهج في العلوم الإنسانية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ٥٢- وزارة التربية والتعليم، (٢٠١٧ / ٢٠١٨)، الأهداف العامة والخاصة لمادة الدراسات الاجتماعية للمرحلة الابتدائية، إدارة المناهج والكتب، مناهج الدراسات الاجتماعية.
- ٥٣- ياسر محمد عبد الهادي محمود، (٢٠٠٤)، "برنامج مقترح لتنمية السلوك السياسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان.

- 54- Alan S. Marcus, (2007), "Representing The Past And Reflecting The Present: Museums, Memorials, And The Secondary History Classroom", **The Social Studies**, Vol. 98, Issue 3., Pp. 105- 110.
- 55- Awbrey C., et. al., (2008), "Increasing Social Skills of Elementary Students through the Use of Literature and Role Playing", **Education Resources Information Center**, (ERIC).
- 56- David r., (2013), "Station Learning: Does it clarify Misconceptions On Climate Change And Increase Academic Achievement through Motivation in Science Education?" Master's Research Project Presented to The Faculty of the Patton College of Education and Human Services, In Partial Fulfillment Of The Requirements For Degree Master Of Education, Ohio.
- 57- Denise Jacques Jones, (2007), "The Station Approach: How to Teach With Limited Resources", National Science Teachers Association, p. 16-21, **Available At:**
.http://www.nsta.org/main/news/.../science_scope.php
- 58- Dunsmore kate, kagos taso g., (2010), "politics media and youth understanding political socialization via video production in secondary schools", **journal articles**, reports research, learning media and technology, Vol. 33., No. 1.
- 59- Feldman Lauren, Pasek Josh, Romer Daniel, Jamieson Kathleen Hall, (2007), "identifying Best practices in civic Education: lessons from the student voices program", **American journal of education**, Vol. 114., No. 1., Pp. 75- 100.
- 60- Georgia Garcia, (2011), "Socio- Constructivist And Political Views On Teachers Implementation Of Two Types Of Reading Comprehension Approaches In Low- Income Schools", **Theory Into Practice**, Vol.50., No.2.
- 61- Hirose S., (2000), "Critical Thinking in Community Colleges", **Available At: <http://www.Eric.Com>**
- 62- Hsuan-Ting Chen, (2012), "Multiple Issue Publics In The High-Choice Media Environment: Media Use, Online Activity and

- Political Knowledge", **Asian Journal Of Communication**, Vol.22., Issue 6.
- 63- Imed Labidi, (2010), "Arab Education Going Medieval: Sanitizing Western Representation In Arab School", **Journal For Critical Education Policy Studies**, Vol.8., No.2.
- 64- Jean Hartley, layla Branickil, (2016), **managing with political Awareness A summary Review Of The Literature**, London, chartered management institute.
- 65- Jon Schamber, Sandra Mahoney, (2008), "The Development Of Political Awareness And Social Justice Citizenship Through Community-Based Learning In A First-year General Education Seminar", **journal Of General Education**, Vol. 57, N0.2, Pp. 75- 99.
- 66- Landon Shephard, John Pagnoth, (2010), "An Overview Of Project Citizen", **The International Society For The Social Studies Annual Conference Proceedings**, Issue 1, February 25-26, Orlando, Pp. 162- 167.
- 67- National Council For The Social Studies, (2010), "A Framework For Teaching and Learning, and Assessment", **Available At: <http://www.socialstudies.org>**.
- 68- Ngai Phylis B., Koehn Peter H., (2011), "Indigenous Education For Critical Democracy: Teacher Approaches and Learning Outcomes In a K-5 Indian Education For All Program", **Equity & Excellence In Education**, Vol.44., No.2, Eric Digest, Ej925342.
- 69- Ozlem Dirilen Gumus, (2010), "The Effect Of Religiosity On Political Ideology Viavalue Types And Personality Traits: A Comparison Between Turkey And Use", **Social And Behavioral Sciences**, Vol.5., Pp. 12-17.
- 70- Paul Connolly, Alan Smith, Berni Kelly, (2002), "Too Young to Notice? The cultural and political awareness of 3-6 year olds in Northern Ireland", **Community Relations Council**.

- 71- People-Press, (2007), "Public Knowledge Of Current Affairs Little Changed by News and Information Revolutions", **Available At:** [http:// People-Press.org](http://People-Press.org).
- 72- Ray Show, (2007), **Political Awareness And Citizenship**, London, Immersive Education.
- 73- Ramazan Alabas, (2010), "Primary School Students Conceptions Of Citizenships", **Institute Of Educational Sciences**, Ankara University, Turkey, Social and Behavioral Sciences, Vol.2., Issue 2.
- 74- Safaa Abdel halim, (2011), "Improving EFL Majors Critical Reading Skills And Political Awareness: A Proposed Translation Program", **International Journal Of Education Research**, Vol.50., No.56.
- 75- Shalhevet Attar-Schwartz, Asher Ben-Arieh, (2012), "Political knowledge, attitudes and values among Palestinian and Jewish youth in Israel: The role of nationality, gender and religiosity", **Children and Youth Services Review**, Vol. 34., Pp 704-712.
- 76-Timmare L., (2008), Station Teaching. Available At: <http://Timmonstimes.Blog.spot.com/2008/05/station-teaching.html/>
- 77- Wayne Journell, (2011), "Teaching Politics In Secondary Education: Analyzing Instructional Methods From The 2008 Presidential Election", **The Social Studies**, Vol.102., Issue 6, Pp. 231- 241.